

طلب السيد عبد الإله المكنيسي. وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين، هناك طلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي للمجلس من الفريق الكونفدرالي، فليتفضل السيد رئيس الفريق الكونفدرالي لشرح إحاطة للمجلس علما فليتفضل.

المستشار السيد خالد علمي لهوير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

بسم الفريق الكونفدرالي إلى أحيطكم علما ومن خلالكم الحكومة والرأي العام الوطني بما تعيشه الطبقة العاملة وعموم الأجراء من قلق حول مآل الاتفاق الاجتماعي ونحن على بعد أيام من العيد الأممي العمالي.

لقد مرت سنة على توقيع اتفاق 30 أبريل، هذا الاتفاق الاجتماعي الذي توج جولة من الحوار والتفاوض بين الأطراف الاجتماعية المعنية بحكومة وأرباب عمل ومركزيات نقابية، وقد امتدت هذه المفاوضات كما تعرفون على مدى ثلاثة أشهر، حيث تناولت جوانب متعددة من المعضلة الاجتماعية وكذا طبيعة وحجم التحولات التي يجب أن يعرفها اقتصادنا وإدارتنا وقضاؤنا من أجل توفير شروط تأهيل بلادنا لمواجهة تحديات المستقبل.

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نعتبر التوقيع على اتفاق من هذا الحجم بين أطراف اجتماعية هو إضافة جديدة في مجال الحوار والتفاوض الاجتماعي لبلادنا لنا جميعا كمغاربة مهما اختلفت مواقعنا هدفا ثابتا في ترسيخ ثقافة الحوار والتفاوض وإعادة بناء ثقافة وجسور التعاون بين أطراف الإنتاج وكذا رد الاعتبار للزمن الاجتماعي أساس أي تنفيذ منتظرة غير أن هذا السيد الرئيس لا يمكن أن يستقيم إلا باحترام التعاقدات وتنفيذ الالتزامات في أجل لأن الحاجة الاجتماعية لا تقبل الانتظار.

هذه قناعتنا، لكن وبأسف شديد نغتم هذه المناسبة لنحيطكم علما بأن الأوضاع الاجتماعية تزداد تفاقما والساحة الاجتماعية تحج بالتوترات واحتمال الانزلاق لازال قائما وعلى سبيل المثال لا الحصر فوضع عمال

محضر الجلسة 385

التاريخ: الثلاثاء 22 صفر الخير 1425 (2004/04/13)
الرئاسة: السيد محمد فاضلي، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعات وخمس وعشرون دقيقة ابتداء الساعة الثانية و40 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فاضلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السادة الوزراء المحترمون،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين، وفقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة في البداية للسيد أمين المجلس لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات، فليتفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد محمد سعدون أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 27 يناير 2004 إلى يومنا هذا، عند الأسئلة 110 سؤالا شفهيًا، عدد الأسئلة الكتابية التي تم سحبها أربعة أسئلة.

والمراسلات التي توصلت بها رئاسة المجلس هي المراسلات التالية:

توصلت رئاسة المجلس بقرار من المجلس الدستوري رقم 562/04 م بشأن الطعن الذي قدمه عبد الإله المكنيسي لإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري يوم 6 أكتوبر 2003 لتجديد ثلث أعضاء مجلس المستشارين عن الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء مجلس الجماعات المحلية لجهة الرباط - سلا - زمور زعير والذي أعلن على إثره انتخاب السادة العربي خردوش، خالد برقية، ومحمد... ومحمود عرشان أعضاء بمجلس المستشارين، وقد قضى المجلس الدستوري برفض

ويخصوصا أن المجلس الدستوري رد لنا ثلاثة فصول من هاذ القانون تقول لنا غير ملائمة ونحن بصدد مناقشتها اليوم بعد الجلسة العامة ومنها الفصل 39 الذي يناقش ميزانية المجلس ودائما كنا نسعى أننا نحاول أن نجد استقلالية لميزانية المجلس حتى يكون جهاز المراقبة مستقلا حتى في ميزانيته ولكن أمام هذا الموقف سأكون مضطرا كفريق أنني أساند الحكومة أن رقابة الميزانية تبقى بيدها، لأن هذا سؤال يوضع لماذا لم نطبق القانون الداخلي؟ ولماذا لم تتعقد هذه اللجنة منذ أكتوبر ولسنا في حاجة أن نراسل المجلس وأن نذكر الرئيس بتلك اللجنة؟

هذا المال العام، الحق لكلشي هنا فين كيمشي وفين كيحي ونعطيو هاذ تبرئة ذمة هاذ المحاسبين للسنة الفراطية، فكيف نحن جهاز نراقب الحكومة وما كنعطيوش المثال حنا الأولين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، أولا السيد رئيس الفريق بالنسبة لتدخلكم يتضمن محورين المحور الأول يتعلق بالمراسلات التي بعثتم بها للمكتب ولم يتم الإعلان عنها أعتقد أنه سيعقد المكتب اجتماعه خلال هذا الأسبوع أو خلال الأسبوع المقبل وسيتم البث في جميع المراسلات التي توصلت بها الرئاسة اجتماعنا في الأسبوع الفارط لم نبث في هذه القضية، لم تعرض علينا المراسلة.

القضية الثانية المتعلقة بلجنة العشرين أنا معك ومع القانون وأنت تعلم ما لهذه اللجنة من مشاكل على مستوى مجلس النواب وعلى مستوى مجلس المستشارين ولكن لا بد أن نبث فيها في أقرب وقت ممكن حتى نتجاوب جميعا مع مقتضيات القانونية سواء تعلق الأمر بالدستور أو بالقانون الداخلي للمجلس، سأعمل ضمن إخواني في المكتب للبث إن شاء الله في الأسبوع المقبل في هذه النقط التي أشرت إليها وسنوافيكم بالجواب في الأسبوع المقبل إن شاء الله.

ننقل، هناك نقطة نظام، الأستاذ الشريف العلوي، فليفضل، الله يخليكم نقطة نظام خصها تكون تتعلق بالمسطرة أو بجدول أعمال الجلسة.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

لقد وضعنا مراسلة لدى رئاسة المجلس الموقر مفادها تأسيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية،

يكوز وكذا شغيلة الأبنك تزداد خطورة تتبئ بأخطر الكوارث وقس على هذا المثال بالنسبة لمختلف القطاعات والفئات.

أمام كل هذا فإننا وباسم الطبقة العاملة وعموم الأجراء ندعي السيد الوزير الأول والحكومة إلى التعجيل بتنفيذ اتفاق 30 أبريل واحترام البرمجة الزمنية الخاصة بالالتزامات المادية لأنه لا يمكن أن نتصور مواصلة الحوار الاجتماعي في الوقت الذي لم يتم فيه بعد تنفيذ مقتضيات ومضامين 30 أبريل.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، نقطة نظام؟ إذا كان الأمر يتعلق بجدول الأعمال تفضل السيد رئيس الفريق السيد سعيد التلاوي في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، تقدمنا بسؤال آني وكنا نتمنى أنه يبرمج لأنه الموضوع ديالي هو مأل وأفاق ما وقع بعد زلزال الحسيمة، وكنعرفو أن السؤال الآني يبلغ للرئيس حسب المادة 302 والرئيس بدوره يبلغه للحكومة بعد استشارة رؤساء الفرق هذه الاستشارة لم تتم هذا هو السؤال تبليغ والحكومة قبلته أو لم تقبله هذا شيء، الاستشارة اللي جرت فيها العادة واللي تكون فيها اجتماع رؤساء الفرق لم تتم حتى نبث في ذلك السؤال، هل هو آني؟ هل هو غير آني؟ هذه لم تتم.

كذلك السيد الرئيس في المراسلات كنا ننتظر أنه نقرأ المراسلات ديالنا، أرسلنا مراسلة في 26 فبراير وأرسلنا التذكير ديالها في 4 مارس وأرسلنا تذكير ثاني في 12 أبريل أي أمس والأمر هذا يتعلق بمال لجنة العشرين وذلك حسب الفصل 41 من القانون الداخلي كما أراد السيد الرئيس في افتتاح الجلسة يوم الجمعة ركز على القانون وتطبيق القانون، فالمادة 41 تقول: "بعد افتتاح دورة أكتوبر من كل سنة يعين المجلس بالتمثيل النسبي لكل فريق نيابي لجنة تتركب من عشرين عضوا وتسمى لجنة العشرين، تتكلف داخل أجل شهر ابتداء تعيينها بمراجعة وتصفية الحسابات للسنة المنصرمة وترفع تقريرها بهذا الشأن للمجلس لمنح براءة ذمة المحاسبين".

نحن في أبريل السيد الرئيس، أكتوبر، نونبر، دجنبر، يناير، فبراير، مارس، أبريل سبعة أشهر باقي هاذ اللجنة لم تتعقد هذه نقطة الاستفهام نتساءل لماذا

على أنه الآن الاتفاقيات والتعليمات ما بقاتش تطبيق؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن للإجابة على السؤال فليفضل مشكورا.

السيد مصطفى المنصوري، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية إذا سمحتم أريد أن أضع ملاحظة حول الإحاطة علما للمجلس التي جاء بها الفريق الكونفدرالي، أريد أن أقول بأن فعلا الحوار الاجتماعي واتفق 30 أبريل هو ورش كبير...

السيد الرئيس، أنا قلت غادي ندير ملاحظة لأن السؤال موجه للحكومة ولي شخصيا لأن مكونات الحوار الاجتماعي.. فإذا أردتم ألا أجيب لا أجيب أنا ما عندي إشكال.. أنا قلت بسرعة ملاحظة سريعة جدا قلت أن هذا الورش ديال الحوار الاجتماعي أنا أقترح باش تكون جلسة داخل مجلس المستشارين لنتدارس ما وصلنا إليه وما لم نتوصل إليه إلى حد الآن ونشوفو ما هي الإجراءات اللي غادي نقومو بها في أسرع الأجل، علما أن السيد الوزير الأول يجتمع مع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين لتفعيل هذا الاتفاق هذا هو اللي كان عندي ما نقول السيد الرئيس، شكرا جزيلًا.

فيما يخص السؤال الذي طرحه الإخواني حول حاملي الرسائل الملكية، يشرفني أن أنهي إلى علم المجلس الموقر أنه حسب المعلومات المتوفرة لدى وزارة التشغيل فإن حاملي الرسائل الملكية من أجل التوظيف بالقطاع العام يصل عددهم 136 حسب رسالة صادرة عن لجنة التنسيق الوطنية الواردة على الوزارة بتاريخ 22 شنتبر 2003، وهذه الرسائل عفوا موجهة إلى مختلف الوزارات والإدارات والقطاعات الحكومية منها سبع رسائل فقط همت وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن.

وهكذا فحاملي الرسائل الملكية يوزعون كالتالي حسب الدبلومات أو الشهادات المدرسة التي يحملونها فيهم حاملي الإجازة تقريبا 55٪، حاملو دبلوم السلك الأول جامعي تقريبا 12٪، التقنيون تقريبا 10٪، شهادة مدرسية من مستوى التعليم الثانوي 13٪، حاملو شهادة مدرسية من مستوى التعليم الإعدادي 8٪، فبادرت

مرفوقا بلائحة الأعضاء المؤسسين، ولكن نستغرب في هذه الجلسة السيد الرئيس لعدم الإعلان عن هذا الفريق، ونطلب لماذا لم يعلن عن الفريق مع أنه استكمل جميع الإجراءات الإدارية والقانونية ديالو؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

أعتقد أنه في الاجتماع الفارط للمكتب لم نبيت في هذه القضية ولم نتوصل بأي مراسلة في هذا المجال يعني هذا الأسبوع لم نجتمع ولكن الأسبوع الفارط يمكن كان قبل تأسيس الفريق، أعتقد أنه في اجتماع المكتب المقبل سيبت في هذه النقطة كذلك وأنتم قد أعلنتم ضمنا على تأسيس هذا الفريق في إطار نقطة نظام التي تناولتموها. نشرع الآن، حضرات السيدات والسادة، في جدول أعمال المجلس ويتعلق الأمر بالأسئلة التي برمجت وعددها 18 سؤالا شفهيًا وهي أسئلة تتناول مواضيع مختلفة مطروحة على وزارات وقطاعات حكومة لدينا. في البداية ثلاثة أسئلة تخص السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بأول سؤال موجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن حول حاملي الرسائل الملكية للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، عبد القادر اقوضاض، بوشعيب احميدوش، عبد اللطيف اسطمبولي، محمد صالح اقميزة، حسن أبو العز، عبد الحميد البوجادي، عبد الله أبو زيد، لحسن بوعود، الحبيب بن الطالب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، الكلمة للسيد رئيس الفريق الأستاذ المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

في الواقع السؤال موجه إلى الحكومة ونشكر السيد وزير التشغيل الذي أتى باش يجاوب على هذا السؤال اللي هو في الواقع سؤال واضح لا يطلب أكثر توضيح، السؤال اللي هو مطروح، كيف وصلنا لهذه الحالة في هذه الفترة القريبة لأنه من المعلوم أن التعليمات تعطى من المقدم حتى أعلى سلطة في البلاد وتطبق، نلاحظ الآن على أنه هاذ الشيء ما بقاتش يطبق وهذا نأسف له وأتمنى أنه يكون شي جواب موضوعي ويتطلب جراءة من الحكومة باش تفسر الأمة والشعب المغربي كيفاش

واجبين العمل توجد ل 136 ألف، كيفاش غادي تسير راسها.

خصنا هنا السؤال اللي تتطرحو وهو خص الحكومة تجاوب وتجاوب هاذ الناس بوضوح قابلين التعليمات أو رافضينها وهنا غادي نكونو واضحين للجميع وأنا ماتتعملش المعارضة، تتعملو على أننا نتنكلمو كجميع كل مغربي ومغربي يحترم مؤسساته وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر لكم، لكلمة للسيد الوزير في إطار لرد على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس، أنا أطلب من السيد الرئيس أنه لا مجال للديماغوجية في هذا المجال، هذا إشكال...

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار لم أعطك الكلمة.. أرجوك إلزم مكانك، لا يمكن لك أن تتناول الكلمة دون استئذان.. هذا البرلمان الله يخليك، أرجوك أن تلتزم الصمت وأن تلتزم المكان لأنه هذا مكان أكبر من أن نتزايد فيه.. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم، أقول السيد الرئيس أن هذه الإشكالية ديال التشغيل هي إشكالية عويصة وتهم ملايين المغاربة ونحن نحترم فعلا التعليمات الملكية، نحترمها وننفذها..

السيد رئيس الجلسة:

المرجو الهدوء، أرجوكم السيد الوزير أن تفضلوا بإتمام تدخلكم، المرجو من المستشار المحترم أن يترك المجال للسادة المستشارين بأن يستمعوا إلى تدخل السيد الوزير هذا الضجيج لا يفيد لا المجلس ولا الحكومة ولا البرلمان قلتم تدخلكم، أرجو منكم أن تسمحوا للسيد الوزير بأن يتم تدخله وإذا أردتم أن نعمق النقاش في هذا الموضوع فلنا مجال آخر ليس هذا المجال أن الوقت محدد لا يمكن أن نضيع للوقت السادة المستشارين ولا الحكومة، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس على تفهمكم وأقول بأن هذا المشكل هو مشكل وطني ومشكل عويص جدا وأقول كذلك بأن الحكومة تتفد تعليمات صاحب الجلالة، فيما يخص هذه الفئة التي قلت أننا استقبلناها عدة مرات وكانت لنا إدارة لإدماجها في القطاع الخاص أنها تريد الإدماج في القطاع العمومي، الآن الإشكالية المطروحة هل ممكن إدماجها في القطاع الخاص أنها تريد الإدماج

الوزارة فور توصلها بهذه المراسلة إلى عقد عدة اجتماعات مع اللجنة الممثلة لهؤلاء، حيث تم إطلاع ممثلي حاملي الرسائل الملكية على أن وزارة التشغيل لا تتدخل في مجال التوظيف بالقطاع العام، علما أن في إطار الحوار الذي فتحناه مع ممثلي هذه الفئة من حاملي الرسائل.. هم يؤكدون على إرادتهم للتوظيف فقط.

فالوزارة فعلا فتحت الباب وقالت لهم بأن كايين إمكانات في القطاع العام وهذا فعلا من اختصاصات وزارة التشغيل وطلبنا منهم أن يعطونا بعض المعلومات حول وضعيتهم باش نحاولو دمجهم في القطاع الخاص ولكن بصفة قطعية رفضوا كلهم أننا نديرو محاولة من أجل إدماجهم في القطاع العام، حيث أنهم يريدون الإدماج في القاع العمومي.

فعلا أريد أن أذكر بهذه المناسبة أن وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن لم تخصص لها مناصب مالية، لا برسم سنة 2002 ولا برسم سنة 2003 ولا برسم سنة 2004 كما تعلمون، وبالتالي فإنه يتعذر عليها القيام بهذه التوظيفات، خاصة وأن العدد كبير جدا ونحن في الحقيقة في العمق لنا احتياجات ملحة في الأطر العليا لتغطية الخصائص في مجالات تفتيش الشغل وتدبير العلاقات المهنية وتنظيم سوق الشغل. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السي المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

وفي الواقع السيد الوزير تفهمو على أنه ما كايينش الميزانية لأنه الإدارة اليوم فيها أشباح، فيها موظفين ديال الموظفين، موظفين ديال الموظفين والأشياء متراكمة، هذا لا يقبل على أنه رسائل ملكية لا تحترم ونبقاو نتماطلو بها، هذا غير معقوف وهذه حكومة صاحب الجلالة خصها تتفد أوامر صاحب الجلالة وأش الناس يبقاوا يدوروا وسط الشوارع بالأوراق ديالهم واللاقات أش غادي نحترموا إذا ما بقاش، اليوم هاذي الشي ما بقاش على أننا نقولو هاذي وزارة من هاذي وزارة، أنا قلت لك في الأول على أننا نتوجه للحكومة لا لوزارة التشغيل لأنه مشت وزارة التشغيل ما عرفتش علاش كتمشي لوزارة الوظيفة العمومية يلقاوا والحل لأنه التعليمات أعطيت للحكومة باش هاذ الناس أشنا هي 136 في وسط 30 مليون المغاربة، إذا ما قدرتش الحكومة اللي تقول 350 ألف مغربي يوميا اللي هم

المقبلة التي ارتفعت من 80 درهم إلى 500 درهم وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، فليفضل.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

جوابا على هذا السؤال حول تأمين مليوني أجير في أفق 2005، يشرفني أن أخبر المجلس الموقر أن المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سبق أن صادق على خطة استراتيجية ثلاثية 2002-2005 لتأهيل وإعادة تأهيل وكالات الصندوق.

ومن بين المحاور التي ركز عليها محور توسيع قاعدة المؤمنين الاجتماعيين بهدف الوصول في أفق 2005 إلى تأمين مليوني أجير إن شاء الله، وهكذا رصد الصندوق لهذه العملية كل الإمكانيات البشرية المكلفة بالمراقبة والتفتيش وكذلك هياكل الصندوق كلها مهتمة بهذا الهدف، إن شاء الله نريد أن نحققه في أفق 2005.

وبفضل عمليات المراقبة فقد قام الصندوق بعدة عمليات للتأكد من مدى تطبيق قانون الضمان الاجتماعي من طرف المقاولات التي لا تتعدى نسبة التصريح بالأجراء فيها 10٪، المقاولات الفلاحية عفا، ثم هناك تم تسجيل نتائج جد إيجابية ابتداء من سنة 2003، حيث بلغ عدد المسجلين بالصندوق حوالي مليون ونصف أجير ويتوقع أن يصل هذا العدد طبقا لبرنامج عمل الصندوق برسم سنة 2004 مليون و800 ألف أجير، وكذلك نتمنى إن شاء الله أن نصل في 2005 إلى مليوني أجير وهذا ممكن في السنة المقبلة إن شاء الله وخاصة إذا علمنا أن المجلس يناقش حاليا مشروع قانون حول نظام التغطية الاجتماعية العمال غير الأجراء في قطاع الصناعة التقليدية والذي ستناط بهم مهمة تدبيره إلى الصندوق في حين سيبقى أجراء هذا القطاع خاضعين لمقتضيات النظام العام للضمان. وأريد أن أرد على بعض التساؤلات للمستشار المحترم فيها يخص الزيادات، حيث أنه كان هناك زيادة 100 درهم في المعاشات ابتداء من فاتح يوليوز 2002 وقد استفاد منها حوالي 240 ألف متقاعد بتكلفة مالية سنوية تتناهم 25 مليار من السنتيمات، كذلك تم الرفع من المقدار الأقصى للأجرة المتخذة أساسا لتقديم

في القطاع العمومي، الآن الإشكالية المطروحة هل يمكن إدماجهم في لقطاع العمومي؟ فهذا إشكال فعلا مطروح على ميزانية الدولة التي تقرونها أنتم كذلك وتصوتون عليها، فالإشكال ماشي واش يمكن دمجهم أولا أنا أقول بأن اليوم في الوظيفة العمومية الإشكالية مطروحة ويجب خلق مناصب شغل من أجل إدماج هذه الفئة وأقول مرة أخرى أن هناك عدة آلاف من الشباب العاطلين ينتظرون الولوج إلى الشغل. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لسؤل لثني موجه أيضا إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن حول تأمين مليوني أجير في أفق 2005. لمستشارين محترمين لسادة محمد الخليفة، كفي لشرط محمد العربي لقاج، محمد كريم، محمد نيتي لطوي، فليفضل أحد لسادة لمستشارين لشرح لسؤل مشكورا.

المستشار السيد محمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير المحترم،

غير خاف على المنتبعين لما يجري في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أنه منذ 19 مايو 2000 تاريخ استئناف المجلس الإداري لأشغاله لتصحيح الكثير من الجوانب المرتبطة بتدبير وتسيير هذا الصندوق وشرع في التطبيق التدريجي لمسلسل شامل لإصلاح الصندوق وإعادة هيكلته في إطار استراتيجية متكاملة ومندمجة تهدف إلى تأمين مليون أجير في أفق 2005 وهذا بين القصيد.

السيد الوزير،

كيف ومتى وما هي الخطوط العريضة لهذا الأفق وكيف سيتم تطبيقه خصوصا أن هذا الدور الطلائعي في مجال الحماية الاجتماعية ببلادنا؟ كيف سيستفيد من هذه الزيادة والى 240 ألف متقاعد بتكلفة مالية سنوية تقدر ب 250 مليون درهم في حين أن زيادة 100 درهم من رواتب الزمانة والشيخوخة غير كافية، كيف ستحدد مقادير وواجبات الاشتراك المستحقة للصندوق وذلك ابتداء من فاتح أبريل 2002، حيث تم بموجبه التخفيض من واجبات الاشتراك المتعلقة بالتعويضات العائلية من 8,87٪ إلى 7,50٪ والرفع من واجبات الاشتراك المتعلقة بالتعويضات القصيرة والطويلة الأمد على التوالي من 0,66٪ إلى 1٪ ومن 9,12٪ إلى 11,89٪، الشيء الذي سيساهم في الحفاظ على التوازن المالي لهذا النظام خلال السنوات الخمس

السيد الوزير المحترم، أتمنى والسيد وزير الصحة المحترم معنا هنا هل يمكن أن نعرف ونحن على غصون 2005، ستكون عندنا مليوني أجير وهذا ما نتمناه أو أكثر إن شاء والتغطية الصحية سيبدأ تطبيق مراسيمها في 2005، فنالك الصندوق الوطني للضمان للصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي والوكالة الوطنية للتأمين الطبي، فهذه المعطيات مع تطبيق 2005 التغطية الصحية التي كلهم المغاربة ينتظرونها، هل هناك تنسيق، أعرف أن هناك لجنة وأن هناك عمل مستمر ونحن ننتبع خطوة خطوة كل ما يجري في هذا الميدان لأن هذا ميدان ونحن كثيرا وتهنأ التغطية الصحية ولكن نريد أن نعرف بدقة إذا أمكن السيد الوزير رغم أن هذا لا يدخل في السؤال ولكن داخل في سؤال شمولي، هل هناك تنسيق فيها يخص باش نعرفو هاذيك المليون أجير اللي بغات تدوز للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي واش هي داخلة في هاذيك الإطار ديال التغطية الصحية أو La NAM هي اللي غادي تكون مكلفة يعني كيف قلنا الوكالة الوطنية للتأمين الطبي واش هناك تنسيق؟ وفي أي إطار داخلة هاذ المليونين؟ واش فقط إعادة للهيكلة للضمان الاجتماعي أو هناك تنسيق بين ما سيجري، ويصح لي هنا وزير الصحة 45 مرسوم تطبيق اللي غادي تجي في 2005، بغينا نعرفو يعني ما سيؤول إلى الصندوق الوطني؟ ما يؤول إلى منظمات الاحتياط الاجتماعي وما سيؤول إلى الوكالة الوطنية للتأمين الصحي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس،

هذا سؤال عريض جدا ولكن يمن أن أجيب بسرعة تنسيق تام ومحكم بين جميع الوزارات التي التنسيق للمؤسسات التي سوف تدبر هذا النظام، فيما يخص نظام صندوق الضمان الاجتماعي فهو سيدبر نظام القطاع الخاص، منظمات الاحتياط ستدبر القطاع العمومي ووزارة الصحة كذلك ستدبر كل من لا دخل لهم لكي يكون لهم تغطية صحية وتكون إن شاء الله شمولية.

إذن التنسيق موجود والوكالة هي التي ستقوم بهذا التنسيق ونحن نأمل على المدى الطويل أن تكون هناك مؤسسة واحدة تدبر نظام التغطية الصحية ببلادنا وأريد

الأشتراك المتعلق بتغطية المصاريف الخاصة بالتعويضات، حيث رفع هذا المقدار من 5000 إلى 6000 درهم شهريا وذلك ابتداء من فاتح أبريل 2002، مما سيكون له آثار جد إيجابية قيمة الواجبات التي يصرفها الصندوق.

إعادة تحديد مقدار واجبات الأشتراك المستحقة للصندوق بغية لتحقيق توازن مالي لنظام الضمان الاجتماعي في حدود سنة 2010 وذلك ابتداء من فاتح أبريل 2002، كذلك الرفع من مقدار الأجرة التي تخول الحق في التعويضات العائلية من 80 درهم في الشهر، حيث يهدف هذا الإجراء إلى تحسين مبلغ الأجرة التي كان يعتبر خلال سنوات السبعينات 50% من الحد الأدنى للأجور.

وأريد أن أقول السيد الرئيس في الختام أن هذا الصباح كنا نندراس مشروع قانون إصلاح الضمان الاجتماعي الذي سيعطي عدة صلاحيات للمجلس الإداري للصندوق وسيعطي كذلك بعض الإيجابيات للمشتركين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

حضرات السيدات والسادة، قبل أن نواصل مناقشة جدول الأعمال، أود باسمكم جميعا أن أتوجه بخالص مشاعر الترحيب لضيف المجلس الكبير معالي الدكتور فيصل رضا الموساوي رئيس مجلس الشورى بمملكة البحرين الشقيقة والوفد المرافق له (تصفيقات)..

وهي مناسبة غالية نغتنمها للإشادة بقوة بالعلاقات التاريخية التي تجمع بين بلدنا الشقيقين والتي يرفعها باقتدار صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وصاحب الجلالة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة رعاهما الله، مرحبا بالضيف الكريم وبالوفد المرافق له ومقتضياتنا أن تساهم زيارتكم إلى بلدكم الثاني المغرب في المزيد من تعزيز أواصر التعاون بين المجلسين والشعبين الشقيقين.

وأستسمح لأرجع إلى موضوع جدول الأعمال، هل هناك من تعقيب، الكلمة للدكتور الخليفة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، فليفضل.

المستشار السيد محمد الخليفة:

باسم الله الرحمن الرحيم،

أنا بدوري كذلك أرحب بالوفد البحرين في بلادنا الشقيقة البحرين وأذهب إلى تعقيب.

تدخل في هذا الإطار، بحيث أن إشكالية البطالة هي إشكالية كبيرة جدا وتطرح على جميع الاقتصاديات في العالم، بحيث لا تخلو دولة من نسبة بطالة فقط هي تكون نسبة عالية أو نسبة منخفضة.

أما فيما يخص بلادنا فعلا نحن نظن ونؤكد أساسا على أن توفير سياسة تنموية تعتمد على تعبئة الادخار وتشجيع الاستثمار هي الوسيلة الوحيدة من أجل إنعاش التشغيل في بلادنا.

كذلك إحداه الآليات القانونية الملائمة للنهوض بالتشغيل من شأنه أن يساهم كذلك في التخفيف من حدة البطالة وخاصة بالنسبة للفئات صعبة الإدماج في سوق الشغل.

وفي هذا الإطار تركز سياسة حكومة صاحب الجلالة في مجال إنعاش التشغيل على المحاور الرئيسية التالية:

- 1 - إدراج قضية التشغيل كأولوية وطنية.
 - 2 - دعم وإحداث المقاولات الصغرى والمتوسطة والتشغيل الذاتي.
 - 3 - تنمية وتطوير إجراءات الإدماج والتكيف المهني في إطار العمل والأجراء العاملين في القطاع الخاص.
 - 4 - توسيع شبكة الوساطة العمومية والخاصة.
 - 5 - وضع نظام لمعلومات سوق العمل، يمن من توجيه قرارا السلطات الحكومية لوضع سياسات موضوعية للتشغيل.
 - 6 نهج مقارنة شراكة بين الوزارة والمؤسسات التابعة لها وجميع الشركاء المحليين والقطاعيين من أجل إنعاش الشغل.
- ولبلورة هذه الاستراتيجية، فوزارة التشغيل بصدد صياغة قانون جديد في إطار إنعاش التشغيل سيكون إن شاء الله.. سيوضع تحت أنظاركم.
- وسيحدد هذا القانون محاور تدخلات السلطات العمومية في هذا المجال وآليات تنفيذ وتمويل ومتابعة وتقييم إجراءات إنعاش التشغيل والتكيف المهني والذي تضعه الدولة وتدعمها ماليا.

وقد دعا هذا الاختيار إلى اعتماد سياسة جريئة تتمحور بالخصوص حول دعم وتفعيل القطاعات السالفة من خلال فتح أوراش كبرى في مجال مكافحة السكن غير اللائق والرفع وثيرة إنجاز البرنامج الوطني للطرق والطرق السيارة والرفع من وثيرة إحداه المركبات الرياضية ونتمنى ذلك إن شاء الله، بالإضافة

أن أقول في الأخير بما أن الصندوق سينظم تدبير التغطية الحية هذا سيكون له انعكاس على رفع عدد المنخرطين في الضمان الاجتماعي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لسؤل لمولي موجه أيضا لكم السيد الوزير يتعلق الأمر بضرورة فتح الأوراش الكبرى من أجل إعاش للتشغيل للمستشار المحترم السيد محمد فوزي بنعلال، لكلمة لكم السيد المستشار لتقديم لسؤل.

للمستشار المحترم السيد محمد فوزي بنعلال.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السيدة والسادة المستشارين،

رغم التطور الإيجابي الذي سجل في العديد من المجالات خلال العقود الأخيرة تبقى بلادنا تواجه عدة تحديات ومن بين هذه التحديات هي آفة البطالة، وتعلمون السيد الوزير بأن آفة البطالة تتخر جسد مغربنا منذ عقود وإن كانت تتكاثر من سنة إلى أخرى ونعلم أن هذه الظاهرة فهي ظاهرة عالمية لكن الفرق بيننا وبين دول أخرى هي أن هذه البطالة يعوض عنها لكن السيد الوزير هو أننا تعلم: أن هذه البطالة موجودة ونسائلكم السيد الوزير عن مدى متطور الحكومة الشمولي لمعالجة قضية التشغيل وهل هناك آليات لإعادة النظر في الطرق القديمة التي اتسم بها تنظيم العمل ببلادنا؟ وهل هناك انطلاقة لمشاريع تهدف إلى تعزيز البنية التحتية من سدود وطرق مباني من أجل تشغيل أكبر عدد ممكن لحل هذه الأزمة الراهنة الخائفة؟ وكذلك تعلمون السيد الوزير بأن ماخلا بيتنا من البطالة سواء كانت بطالة أصحاب الدبلومات أو بطالة الناس الذين لا يتحملون دبلومات، يعني البطالة في كل بين، هنا السيد الوزير هل هناك مشروع في إطار الاستثمارات المتعلقة بالتجهيزات الرياضية المقررة في إطار ترشيح المغرب لاحتضان مونديال 2010 وذلك لتعزيز مسلسل خلق فرص الشغل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكلمة للسيد الوزير للإجابة على لسؤل فينبطل.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحرمون،

إذا بغيت نجابو بسرعة السيد المستشار المحترم أن محاربة البطالة كل هذه الإجراءات التي قالها فعلا

موجه إلى السيد وزير الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول المنظور المستقبلي لقطاع الصناعة التقليدية في أفق 2010 المستشارين المحترمين السادة علال عزيزني، محمد عذاب الزغاري، عبد القادر النميلي، أحمد بنا، أحمد الشافعي وأحمد النماوي، فليتنفضل السيد الرئيس لشرح سؤاله.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارات،

إخواني المستشارين،

سؤالي السيد الوزير عن الحالة التي تعرفها الصناعة التقليدية والصانع التقليدي في المغرب وبما أن المغرب يراهن على استقطاب عشرة ملايين سائح ويطمح لاستضافة نهاية كأس العالم 2010 وهو نفس للوعد تقريبا لدخول اتفاقية تحرير المبادلات التجارية واتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي حيز التطبيق.

ونظرا لما سيعرفه الاقتصاد العالمي من متغيرات وتنافسية حادة، وحتى يتمكن قطاع الصناعة التقليدية ببلادنا من تأهيل قدراته الإبداعية وتحسين جودة منتوجاته حتى تكون قادرة على مواجهة التنافسية التي يعرفها المناخ الدولي.

السؤال السيد الوزير، ما هي الاستراتيجية التي وضعت وزارتك لتأهيل القطاع وإنعاشه بالموازاة مع باقي القطاعات الحكومية المعنية حتى تكون مستعدة لكسب رهانات وتحديات الظرفية الدولية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال فليتنفضل مشكورا.

السيد محمد الخليفة وزير الصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أؤكد للسيد المستشار المحترم أن سؤاله يصب في عمق ما تقوم به وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي وهو إيجاد استراتيجية لتأهيل قطاع الصناعة التقليدية تبعا للتصريح الذي أدلى به السيد

إلى تدبير الموارد المائية وصيانة التجهيزات الأساسية من سدود وحواجز مائية وغيرها.

أريد أن أقول السيد الرئيس في الختام أن سياسة التشغيل هي سياسة شمولية وسياسة أفقية تهم جميع الوزارات وجميع القطاعات ومن أجل إذن تفعيل هذه السياسة سوف نطرح عليكم قريبا إن شاء الله مشروع قانون من أجل إنعاش التشغيل في بلادنا وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.. هل لديكم تعقيب السيد المستشار إذن الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد محمد فوزي بنعلال للتعقيب على جواب السيد الوزير، فليتنفضل.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير هو تعقيب بسيط وهو سؤال في إطار هذا التعقيب، هل للحكومة لنية في خلق صندوق وطني لتعويض لبطالة على غرار الدول المتقدمة وشكرا السيد الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

السؤال موجه على السيد الوزير، فليتنفضل.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

صندوق من أجل التعويض عن البطالة ليس لنا هناك مشروع في هذا المجال ولكن لنا مشروع قانون إن شاء الله سوف نبعث به إلى البرلمان قريبا يهتم التعويض عن فقدان الشغل إذا ما فقد الأجير عمله فسيخلق صندوق، سيسير إن شاء الله صندوق الضمان الاجتماعي من أجل تعويض هذا الأجير الذي فقد عمله لمدة سنة أشهر وذلك للبحث عن عمل جديد ولكن الآن.. وهذه من الممكن أن تكون اللبنة الأولى من أجل تعويض في المستقبل ضد البطالة ولكن أظن أن الأولوية الآن ومن أجل إعانة الذين فقدوا شغلهم على البحث عن فرص شغل أخرى ويمكن لهذا التعويض كذلك أن يصرف في التكوين المهني أو في تكوين جديد من أجل البحث عن فرص شغل جديدة، هذا هو المشروع الذي نحن بصدد ونتمنى مستقبلا إن شاء الله أن يكون لنا مشروع التعويض عن البطالة وعندما تكون الإمكانيات متاحة. شكرا جزيلا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، باسم المجلس أشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة ومنتقل إلى السؤال الموالي

إننا نعتبر أن هذه البوابات العشر كأساس لإصلاح الصناعة التقليدية يجب أن نخرط فيها جميعا ويجب كذلك أن تلاقي الدعم من جميع الفاعلين الاقتصاديين، من جميع الفاعلين المستثمرين في هذا القطاع وكذلك من جميع الصناع التقليديين وبالضبط من الحكومة التي يجب أن يكون لها إشعاع كبير في هذا ميدان يتجلى في الاختيار الأساسي وهو أن تصبح الصناعة التقليدية إحدى القطاعات التي يمكن أن يراهن عليها المغرب والتي تصبح من أولويات الحكومة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل.. هناك تعقيب تفضل الأستاذ الزغاري.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

أولا نعتبر جواب السيد الوزير من ضمن الأجوبة الأكاديمية التي دائما يتحفظ بها لا في الجلسات العمومية ولا في اللجنة ولكن الهاجس الذي جعلنا نطرح هذا السؤال هي الوضعية الحالية السيد الوزير وأنتم تعلمون وضعية قطاع الصناعة التقليدية وضعية متدهورة ويجب الحل أن تكون في أسرع وقت لأن بع قليل سمعنا بأن البطالة تعم شباب متقنين وحاملين الشهادات كذلك هناك بطالة في قطاع الصناعة التقليدية، البطالة متجذرة وتتزايد يوما عن يوم، نريد السيد الوزير أن نعمل الحكومة بجدية من أجل هذا القطاع وتوجد عدة حلول التي ناقشناها عدة مرات. نحن السيد الوزير مع هذه الحلول، المداخل العشر ولكن إلى أين؟

الوقت يضيع، الصناع التقليديون يطلبون الإعفاءات الضريبية في أقرب وقت نظرا لحالتهم لكي يراهن على هذا القطاع يجب، نشجعه، هذا القطاع الذي يشغل بأقل تكلفة ويشغل عددا كبيرا من الشباب ومن المطرودين من المدارس ومن الناس الذين لا حول لهم ولا قوة لهم ولا الحكومة تدعم هذه الشريحة ولو بسنتيم واحد، هاذ الناس يشغلون بدون تعويض بغض النظر على عملية التدرج أو التمدرس أو هاذيك عملية بسيطة جدا، يجب البحث عن الأسواق، هناك مسألة واحدة التي كان إطار إليها المرحوم الحسن الثاني رحمة الله عليه

الوزير الأول في تصريحه الحكومي، إذن هذه الاستراتيجية التي أصبحت تمتلكها الحكومة ويمتلكها المغرب تستهدف النهوض بقطاع الصناعة التقليدية وإحلاله مكانته البارزة في الاقتصاد ودمجه إدماجا كاملا وبأن يصبح هذا القطاع بالفعل القطاع الحقيقي بالنسبة لجميع المغاربة.

تعتمد مقاربة هذه الاستراتيجية على مداخل أساسية:

- مدخل للتأهيل القانوني

- مدخل للتأهيل الاجتماعي والبشري.

- مدخل لتأهيل الاقتصادي

- مدخل للتأهيل التقني والتسويقي.

وتعتمد عشر بوابات متوازية لهذا الإصلاح وهذه البوابات يمكن أن نشير فقط إلى رؤوس الأرقام لأن كل بوابة على الأقل تتضمن ما يزيد على عشر إلى ثمان صفحات وبالتالي أجتزئ السيد الرئيس برؤوس الأرقام ليكون مجلسكم الموقر على اطلاع كامل، هذه البوابات هي:

1- معرفة القطاع معرفة دقيقة انطلاقا من إحصاء شمولي وعبر أبحاث ودراسات علمية.

2- هيكلة وتنظيم القطاع على أسس قانونية جديدة وبالنسبة لهذه البوابة نؤكد أن وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي قدمت خمس مشاريع قوانين تستهدف تنظيم الحرف، تستهدف أن تقوم غرف الصناعة التقليدية بدورها الذي يجب أن يناط بها من جديد وكذلك التغطية الاجتماعية للصناع التقليديين إلى غير ذلك من القوانين.

3- دعم وعقلنة بنيته الأساسية

4 حل مشكل التمويل والجبايات وتحفيز الاستثمار

5 - تحديد المواصفات وضمان اعتمادها والحرص على الجودة

6 - دعم الابتكار والتجديد والعمل على المحافظة على التراث.

7 - اعتماد مقاربة جديدة وناجعة في ميدان الإنعاش والتسويق.

8 - تجديد التكوين المهني والارتقاء بمستواه وبمردوديته.

9 - إدماج الصناع التقليديين في منظومة التغطية الاجتماعية بشكل ملائم واعتماد سياسة اجتماعية خاصة بهم وبالأخص على مستوى السكن.

10 - تحديث الجهاز الإداري للوزارة وتطوير أدائه.

الملف الآن موجود ونحن لناقشه وعلينا كذلك أن نعتبر بأنه ما تراكم عبر السنوات لا يمكن أن يحل في لحظة واحدة.

بالنسبة لما أشرتم إليه بالنسبة التعمير وبالنسبة كذلك للصناع التقليديين في سكنهم.. نجري حوارا منذ حوالي شهرين مع السيد وزير السكنى من أجل أن نقيم شراكة، سواء فيما يتعلق بإحداث أحياء للصناع التقليديين تكون أحياء على النمط القديم لأن الصناع التقليدي يسكن بجانب سكنه. وكذلك من أجل ضمانات تعطي إليه من أجل أن يكون لهم حق تسبيق مبلغ بسيط في الدور التي يمتلكونها مع ضمانات من الدولة وهذا شيء ليس باليسير، يجب أولا أن نضع القواعد وأن نضع الأسس ونتحرك داخلها للوصول إلى الغايات المرجوة أما أننا نجلس من أجل أنه كلما ظهر لنا شيء يجب أن نعالجه فهذا دور حقيقة يمن أن يكون دور رجل المطافئ وليس دور الرجل السياسي الذي يجب عليه أن يحكم نظرة شاملة لقطاع من أجل أن يجد الحلول الملائمة لكل الجزئيات التي تقف دون الوصول إلى الرجاء وإلى المبتغى. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل إلى السؤال الموالي وهو موجه لكم أيضا حول ضرورة هيكلة مجتمعات الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة: بنجيد الأمين، المصطفى ميارة، محمد فاضل ميارة، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

نعلم سيدي الوزير أن قطاع الصناعة التقليدية يشكل مصدرا هاما للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفضاء خصبا للتشغيل، حيث يمتلك مؤهلات لتوفير فرص الشغل والتكوين للعديد من الشباب بأقل تكلفة، كما يساهم هذا القطاع في تنمية الصادرات ولكي ينتعش هذا القطاع أكثر يجب الاهتمام أكثر بمجمعات الصناعة التقليدية وإعادة هيكلتها وذلك بالعمل على ترميم هذه المجمعات وجعلها أكثر إشعاعا وانفتاحا.

لذا نتساءل، السيد الوزير، هل تم التفكير في تحويل بعض المجمعات إلى المشاكل وتخصيص محلات منها إلى خريجي التكوين نظرا لكون هذا التكوين يعتبر

أن تكون بنايتنا تعتمد على نسبة مئوية من الصناعة التقليدية في البناءات لا تطبق ونحن نسمع أن سنة 2004 ستكون سنة الكفاح من أجل محاربة السكن غير اللائق ولكن يجب العناية بالبناءات التي تمس قطاع الصناعة التقليدية بما فيها الحديد والجبس والخشب، هذه حلول يمكن أن تبلور على الساحة في الأيام المقبلة، نرى عدة بنايات إدارية ذات طابع حداتي أو أوروبي ولا تمثل لأي نسبة مئوية من تمثيلية نسبة الصناعة التقليدية فيها، نرى تجهيزات في الإدارات تستورد من الخارج أين هو الصناع التقليدي، أين هو موقعه هناك حلول جذرية تجب معالجتها، تجب العناية بهذا القطاع من الغد. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس، أنا أتفق تمام الاتفاق مع السيد المستشار المحترم عندما يتكلم على تشخيص القطاع وعلى تشخيص كثير من المشاكل المحيطة التي يعيشها جزء كبير من القطاع، نختلف معه بأنه لا بد أن تكون لنا نظرة استراتيجية وهذا هو موضوع السؤال، المغرب لم يمتلك أبدا بالنسبة للصناعة التقليدية أية استراتيجية يمكن لكل أن يخرط فيها من أجل أن ننهض بالصناعة التقليدية، نحن نتوجه كلما تكلمنا عن الصناعة التقليدية إلى بعض المشاكل الجزئية ونترك المشاكل الكبرى التي تدرجت ونمت ثم أصبحت تكون كل عوامل الإحباط التي نعيشها جميعا بالنسبة لهذا القطاع.

ومع ذلك أريد أن أقول للسيد النائب وقد أتى ببعض الأمثلة فإن تمويل القطاع وإن كذلك دعم الحكومة للقطاع هذا جاء في هذه الوثيقة وأريد أن أوكد بأننا فقط لا نعمل بوابات أو مداخل من أجل أن نلج باننا ننظر، نحن ناس نهتم بالميدان وأقول له بأن الملفات الموجودة على مكتب السيد الوزير الأول من أجل أن نجد الصيغ الملائمة، فليست الإعفاءات من الضرائب دائما هي الحلول بالنسبة لأي قطاع، يجب أن تفكر كذلك بأنه الكثير من الصناع التقليديين والله الحمد بخير وعلى خير ويشغلون جيدا ولهم ما يؤدون به الضرائب ويجب أن نبحث على أن الحكومة يجب بالفعل أن تدعم هذا القطاع وليس فقط الضرائب المشكل الوحيد.

التمويل معك الحق بأنه كان تمويلا أنه كان تمويلا يأتي من أحد الأبنك وأصبح غير كاف وغير ملزم،

فيها وبين الجولة، سواء في إطار الصناعة التقليدية أو في أي إطار.

إذن مجتمعات الصناعة التقليدية تطرح مشاكل ومشاكل عديدة وفي الجلسات التي عقدناها مع السادة المستشارين في اللجنة أوضحنا لهم الكثير من المشاكل، على أننا اليوم بصدد التأهيل وإعادة التأهيل هذا التأهيل سيرتكز على ثلاثة محاور أساسية:

- المحور الأول لأنه لا بد أن تكون هناك عقود التخويل أي عقود للناس الذين يشتغلون في هذا المكان.
- ثانيا لا بد أن تكون معايير موضوعية للخيار، لا يمكن أبدا أننا لا تكون لنا معايير موضوعية ومع ذلك يمكن أن نقول أن مجتمعات الصناعة التقليدية.

- ثالثا يجب تدبير هذه المجتمعات تدبير عصري راقى حدثي بكل الوسائل الممكنة من أجل أن تلعب دورها.
لقد اغتتمنا فرصة تدشين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله تقرية الصناعة التقليدية بمدينة وجدة وهيأنا كل هذه النماذج القانونية ويسرني من خلال منبر مجلس المستشارين أن نعلنه بأن هذه المعايير وبأن هذه العقود وبأن طريقة التسيير طبقت الآن في مجتمعات الصناعة التقليدية التي فتحت حديثا سواء في آسا الزاك وسواء في طانطان وسواء في مدينة السمارة، إذن عمليا إن خطوات الإصلاح بدأت بالنسبة لهذه المجتمعات ونحن الآن فتحنا حوارا وهذا ليس يسر مع السيد وزير الداخلية من أجل أن نصل إلى شراكة ثلاثية مع السادة المسؤولين المحليين الإقليميين أي رجال السلطة المحليين وكذلك مع الجهة وكذلك مع السادة أعضاء غرف الصناعة التقليدية.

لا يمكن لهذه الوزارة وحدها أن تسيير هذه المجتمعات بالوضعية التي عليها، يجب أن يكون هناك تسيير محلي وتسيير تشاركي. إذن على كل حال هذا كل ما يمكن أن نقوله عن مجتمعات الصناعة التقليدية في هذه اللحظات.
بالنسبة التغطية الصحية أشرت إلى أننا الآن مشروع القانون وضع بين يدي الحكومة وهو موجود في الأمانة العامة للحكومة التي وزعته وكثيرا من السادة الوزراء ولربما وزارة واحدة هي التي كان لها بعض التحفظات أما باقي الوزراء فإنهم يدعمون هذا المشروع الذي نعتبره سيرجع بالخير العميم على الصناع التقليديين.

مشكلة التكوين المهني، هذه مشكلة من أكبر المشاكل لربما بدأنا نتخلف فيها بالنسبة للصناعة التقليدية، نحن الآن نرصد بعض التجارب في بعض الدول التي سبقتنا

وسيلة لتلقين طرق العمل الأصلي والدور الفعال الذي يلعبه ويساهم في تحسين تنافسية المقولة؟ كنا نتساءل هل تم التفكير في إحداث مناطق أنشطة الصناعة التقليدية وهذا رهين بالدرجة الأولى بتواجد فضاءات للإنتاج استقبال المقاولات الجديدة واستغلال الكفاءات المهنية المتخرجة من مراكز التكوين؟ وهل هناك نظام للتغطية المهنية المتخرجة من مراكز التكوين؟ وهل هناك نظام للتغطية الاجتماعية يتلاءم مع متطلبات القطاع وكذلك هو الأمر بالنسبة لإصلاح المسطرة الحالية لمنع قروض بهدف تشجيع الاستثمار وتلبية حاجيات المهنيين في مجال التمويل؟ (سبق لكم السيد الوزير خلال النقل لا تواصل الذي تم بين الوزارة وجامعة الغرف أشرتم إلى إدماج عدة مشاريع هادفة لتنمية هذا القطاع وأهمها الفن المعماري، لهذا نرجو منكم سيدي الوزير الإسراع إلى حيز التنفيذ لهذا المشروع لما له من إيجابيات). وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير، فليفضل مشكورا.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا سؤال السيد المستشار المحترم يتضمن أربعة أسئلة في الحقيقة الوقت لا يسمح بالإجابة عليها كلها، سأحال أن أجتزئ بسرعة من أجل أن أجيب على بعضها.

فيما يخص مجتمعات الصناعة التقليدية، إنني أشاطره الرأي بأن مجتمعات الصناعة التقليدية هي في حالة لا تسر: لا قريب ولا بعيد ولا صديق، وضعيتها حقيقة وضعية مؤلمة يجب أن أقول له أننا أعطينا أهمية استثنائية في البوابة الثالثة من مداخل الإصلاح إلى موضوع البنيات الأساسية وموضوع مجتمعات الصناعة التقليدية، وبالأرقام نتوفر على 54 مجمع للصناعة التقليدية، ثانيا الدولة استثمرت 360 مليون درهم في بناء هذه المجموعات.

ثالثا: مصارفها التي تتحملها وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في آخر دراسة قمنا بها وجدناها تبلغ 20٪ من ميزانية تسيير هذه الوزارة ولا يساهم أي كان إلا منذ حوالي ستة أشهر عندما غيرنا النظرية التي كانت سائدة، رابع هذه المجتمعات للصناعة التقليدية من الناحية القانونية لا يربط أي رابط بين الناس الموجودين

السيد عادل الدويري وزير السياحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أريد أن أشير إلى أن إشكالية السياحة الداخلية ترتبط أساسا أولا بمستوى دخل المواطنين وثانيا تركيز أغلبية المغاربة على شهر واحد في السنة للسفر وهو شهر غشت وثالثا بضرورة إنشاء منتج يلائم السائح المغربي والعائلات المغربية ويحقق في نفس الوقت المردودية كافية للمستثمرين ولبناء سياحة داخلية قومية والسياحة تهم جميع فئات مجتمعنا قررت الحكومة وضع وتنفيذ خطة واضحة وشاملة في هذا المجال وذلك عبر ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى وهي مرحلة الإجراءات الفورية، فيتعلق الأمر هنا بالقيام بإجراءات استعجالية تهدف إلى تنشيط مستمر للسياحة الداخلية عبر عملية كعملية كنوز بلادي الأولى التي قدمت للمواطنين تخفيضا بنسبة 50٪ في أسعار الإيواء وأسعار النقل أو عملية كنوز بلادي الثانية في صيف 2003 والتي قدمت للمواطنين عروضاً متكاملة من نوع Package أي بنوع الأسعار التي تقدم من طرف منظمي الأسفار للسياح الأجانب واستهدفت هذه العملية المواطنين القاطنين بالخارج وكذلك المقيمين بالمغرب.

وطبعا سنستمر في نفس الاتجاه هلال سنة 2004.

- المرحلة الثانية من الخطة وهي مرحلة الإجراءات على المدى القصير وهنا أقصد طريقة التوزيع والتسويق للمنتوج السياحي داخل المغرب، العمل هنا جاري مع أرباب الفنادق ووكالات الأسفار لتقديم عروض متكاملة من نوع Package بأسعار مخفضة يعني أن تساعد وزارة السياحة، أكرر تساعد وزارة السياحة تدريجيا وكالات الأسفار كي تلعب دور منظم الأسفار الحقيقي أي الشراء بالجملة والبيع بالتقسيط، وتمثل عملية كنوز بلادي الثانية تجربة نموذجية في هذا الميدان، كذلك مساعدة وشراكة مع وكالات الأسفار لتقديم عمليات إخبارية وتحسيسية بدور منظم الأسفار للمواطنين.

- المرحلة الثالثة والأخيرة فهي مرحلة الإجراءات على المدى المتوسط وهي مرحلة المنتج وهنا أقصد تهيئة مناطق جديدة، مناطق مختلفة ببلادنا قصد إنشاء

ونحاول أن يكون التكوين المهني في الصناعة التقليدية يطابق بالفعل حضارة الأمة وهوية الشعب ولكنه يمشي بخطى حقيقية نحو المستقبل من أجل أن يحتل الصانع التقليدي مكانته في عالم اليوم وهو شامخ الرأس كما كان دائما. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل.. هل هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

السيد المستشار:

السيد الوزير نشكرك على الأجوبة الشافية إلا أننا يمكن أن نقول أن الوقت يزاحمنا وخاصة نحن مقبلون على اتفاقية الـGAT ولهذا أطلب من الحكومة وأطلب من السيد الوزير على التعبئة من أجل الوصول إلى مبتغى هؤلاء الصناع التقليديين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، باسمكم جميعا أشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة وننقل إلى السؤال الموالي ويتعلق الأمر بالسؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول السياحة الداخلية للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور، عبد الرحيم عماني، حميد العكروود، إبراهيم الرميلي، العلمي التازي، لحسن بيجديكن، إبراهيم الحب، فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال مشكورا.

السيد المستشار:

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني، أخواتي المستشارات،

السيد الوزير، تشكل السياحة الداخلية أساس تنمية السياحة بالنسبة لعدة بلدان كفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والتي تصل إلى 50٪ من الوافدين وليالي المبيت، وقد قامت وزارتك على ما أسن مع متدخلين آخرين بمجهودات مشكورة في هذا الباب إلا أننا مازلنا ننظر الاستراتيجية العملية والشمولية التي وعدتم بها. ولهذا نسألكم السيد الوزير هل هناك فعلا استراتيجية للسياحة الداخلية؟ وما هي الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير السياحة للإجابة عن السؤال فليتفضل مشكورا.

المغربي ماشي غير يمشي بل يتنقل ولكن في السكك الحديدية في القطار، مازال اليوم القطار كيدير خمس ساعات بين مراكش والدار البيضاء حاليا بمعدل 35 كيلومتر في الساعة، مازال الخطوط الملكية المغربية التي هي حاليا أصبحت أعلى تذكرة كائنة في العالم، ماشي في المغرب، هاذ الشي ماشي في متناول السياحة الداخلية.

ولهذا نشكركم السيد الوزير وننبهكم بأنه هاذ البرنامج ديال كنوز بلادي في الحقيقة ما أعطاش نتيجة اللي هي جد مهمة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير السياحة في إطار التعقيب، فليتنفضل مشكورا.

السيد وزير السياحة:

شكرا، بكل اختصار عملية كنوز بلادي أعطت نتائج جد حسنة، حيث سجلت ارتفاع بنسبة زائدة على 20% فيما يخص عملية كنوز بلادي الثانية وهذه الإحصائيات نشرت وأعطيت للجميع، فأعطت على العكس نتائج حسنة ونحن حاليا نحضر عملية كنوز بلادي الثالثة بمناسبة المهنيين ويدعم من طرف المهنيين وتتبعي نقدم الشكر ديالي لجميع أصحاب الفنادق وجميع وكالات الأسفار التي ستشارك معنا في العملية المقبلة، عملية كنوز بلادي الثالثة.

شكرا اليد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل إلى السؤال الموالي موجه لكم السيد وزير السياحة حول دعم بعض المناطق السياحية ببلادنا المستشارين المحترمين للسادة محمد بلحسان، الشكاف سيداتي، يحيى يحيى، محمد أيت مبارك، محمد رضا أبو طيب، العربي سديد، لحو المربوح.

والكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال فليتنفضل مشكورا.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات،

الإخوة المستشارين،

مما لاشك فيه أن القطاع السياحي من بين أهم القطاعات التي تساهم في تنمية اقتصادنا الوطني وكذا في خلق مناصب شغل مهمة وقد راهنت بلادنا على هذا

نوع من الإيواء يلانم العائلات المغربية وكذلك توجيه وتحسيس المستثمرين بتهيئة تلك المناطق وللمشاركة في تلك البرامج.

التأكد من توزيع وتسويق المنتج الذي يضمن أسعار منخفضة وكذلك اعتماد سياسة إنعاشية ملائمة.

في الأخير، أريد أن أؤكد لكم التزامي بالإعلان عن تفاصيل المرحلة المقبلة لهذه الاستراتيجية وجدولتها الزمنية عند انتهاء عمل الخبراء في الأسابيع المقبلة إنشاء الله. شكرا على الاهتمام والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك تعقيب من طرف السادة المستشارين المحترمين؟ فليتنفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير، أولا نشكركم على الجهودات الجبارة التي اتخذتم في هذا الباب التي لا ننكرها ثم نتذكروا على البرنامج ديال كنوز بلادي وهو فيه صراحة والمعطيات كائنين والإحصائيات وفي الحقيقة لم يعط أي منتج اللي هو ننتظره مهنيا، في الحقيقة اللي أعطى المنتج ديالو هو كنوز مراكش على حسب الإحصائيات التي أعطت ما يقرب من 20% من الوافدين على المنطقة ولكن لا ننسى بأن السياحة ترفيهية.. كائنة سياحة شاطئية، ثقافية، جبلية، اقتصادية والى آخره، هاذ الشي لم نعطه أهمية، هاذ الشي اللي ذكرتم وبرامج جد مهمة وأفكار جد مهمة ولكن خصها تطبق في أرض الواقع اللي هو حاليا ما كائنيشي ثم كائين مناطق اللي عندها مؤهلات سياحية جد مهمة ولكن مع الأسف البنية التحتية غير موجودة باش نشجعو السياحة الداخلية حاليا كقولوا 50% ولكن 50% هي ماشي في مستوى القدرة الشرائية ديال المواطن المغربي والأسر المغربية كائين أربعة أو خمسة نجوم اللي ب 600 أو 700 درهم نحن تبارك الله الأسرة المغربية تنتقل ب 12 و 14 ديال الناس ماشي في متناول هاذ الصنف.

ثم كذلك أنا شخصيا كيبان لي باش نشجعو السياحة الداخلية، خصنا نشجعوها بالبنية التحتية ولكن البنية التحتية كيخصنا مقاولين ومستثمرين وفي هذا الباب، والمقاول كما تعرفون العراقي التي يتلقى لها من العقار هو الأول غير موجود ثم كائنة كذلك التمويل بهذه الفوائد البنكية التي هي جهنمية أي مستثمر، يستحيل على أي مستثمر باش يمشي يستثمر في هذا الباب، ثم كائين كذلك الجبايات.. ثم كذلك كائين للنقل المواطن

تافيلالت مثلا انطلقنا بالفعل بشراكة مع السلطات المحلية، مجالس المدن، مجالس الجهات في تنفيذ خطة تعتمد على التخطيط والبرمجة المعقلنة السياحية بطريقة ستمكنا إن شاء الله من تحقيق نسبة ملء مرتفعة للمنتج المعروض.

وانطلقت أشغال تطبيق هذه البرامج بالنسبة لمدينة فاس، انطلقت في مدينة طنجة، انطلقت في مدينة تطوان، انطلقت في وجهات ورزازات وزاكورة، كما سيتم تطبيقها قريبا بجهة مكناس، تافيلالت.

3 - البرنامج الثالث وفي نفس الوقت انطلقت الوزارة في برنامج المنتوجات الصغرى التي لا تستقطب إلا عدد محدود من السياح ولكن لها أهمية قصوى على الصعيد المحلي وأقصد هنا البرنامج الوطني للسياحة القروية والجبلية والسياحات ذات الطابع المحلي، وقمت بالإعلان عن استراتيجية هذه البرامج خلال ندوة صحفية نظمت يوم 11 دجنبر 2003 التزمت أمام الرأي العام بتقديم تقييم سنوي لتنفيذ هذه البرامج والإعلان عن البرامج والإعلان عن البرامج السنة الموالية.

أشير هنا إلى أن رغم قلة الموارد البشرية المتوفرة حاليا في وزارة السياحة سهرت على أن يتم الانطلاق في العمل بجميع هذه الأوراش في نفس الوقت حتى نتأكد من تلبية رغبة المواطنين ورغبتكم، رغبة المنتخبين في أكبر عدد من مناطق البلاد.

أشكركم على اهتمامكم والسلام عليكم،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار المحترم، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس،

أود أن أشكر السيد الوزير المحترم على المعطيات التي تفضل بإيضاحها حول الجهود المبذولة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة النهوض بالقطاع السياحي ببلادنا إلا أنني أريد أن أركز على ضرورة:

1 - اتخاذ الإجراءات الملموسة لتوسيع الأقطاب السياحية لبلاننا بطريقة عملية السيد الوزير وتجاوز الاعتماد التقليدي على قطبين رئيسيين كمرآش وأكادير.

2 - إيلاء السياحة الداخلية أهمية قصوى ليتمكن المواطن المغربي والسائح الأجنبي من اكتشاف الأماكن السياحية في مختلف أقاليم المملكة وبأسعار مناسبة.

القطاع من خلال رفع التحدي للوصول إلى عشرة ملايين سائح في أفق 2010 عبر إعطاء الأهمية للتكوين المهني السياحي والنقل الجوي وتسويق المنتج السياحي الوطني وكذا تحسين الاستقبال وجودة الخدمات.

إلا أن ما يعاب على هذه الجهود كونها اهتمت أساسا بالمناطق الساحية الكبرى على حساب مناطق تعتبر واعدة للصناعة السياحية بدليل الأعداد الكبيرة من السياح الوافدين عليها وهي مناطق مازالت تعاني من عدة معوقات أبرزها ضعف بنيته التحتية وغياب خطوط نقل دولية، إضافة إلى قلة الاهتمام بها في تسويق المنتج السياحي الوطني وكذا ضعف التحفيزات الممنوحة للمتعشقين السياحيين بهذه المناطق.

لذا نتوجه إلى سيادتكم بالسؤال التالي: هل هناك استراتيجية حقيقية للحد من الفوارق الجهوية في الميدان السياحي؟ وما هو مدى الدعم المخصص للمناطق الأتفة الذكر؟ وشكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم على السؤال، حيث يتناول موضوع أهتم به شخصيا وه البعد الجهوي للتنمية السياحية ببلادنا منذ تعيين الحكومة الحالية، لاحظت أن أغلبية الموارد البشرية في وزارة السياحة كانت تركز اهتمامها وعملها على المشاريع الضخمة، فاستجابة لطلبات المواطنين وسعيا في تحقيق التغطية الترابية الواسعة لبرامج التنمية السياحية سهرت على وضع برنامج عمل يركز على:

1 - تنفيذ برنامج المخطط الأزرق ذي يهدف إلى خلق ست محطات شاطئية ضخمة جديدة تصل طاقتها الإيوائية الإجمالية إلى مستوى 85 ألف سرير فندقي جديد.

2 - وفي نفس الوقت وموازة مع المخطط الأزرق انطلقنا من مقاربة جديدة تتمثل في إعادة تموقع وتنمية المنتج للوجهات التقليدية الكبرى لبلادنا وهنا أعني على سبيل المثال من الوجهات الشاطئية التقليدية وجهة أكادير، وجهة طنجة، وجهة تطوان وساحلها وفيما يخص المناطق الداخلية التقليدية الكبرة من وجهة مراكش، وجهة فاس، ورزازات - زاكورة ومكناس -

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الشكر لكم على حضوركم ومساهمتم في هذه الجلسة وبهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة للسيد وزير السياحة ومنتقل مباشرة إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة وعددها أربعة أسئلة، وأول سؤال موجه إلى السيد وزير الصحة حول وسائل إسعاف المتسممين بلسعات الزواحف السامة للمستشارين المحترمين السادة الصوالمحي بوزكري، إدريس الحسني، عبد الرحيم دندون، إدريس مروان، سفيان القرطاي، محمد جوهر، فليفضل الأستاذ الصوالمحي لشرح السؤال

المستشار السيد الصوالمحي بوزكري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

السيد وزير الصحة، نعود من جديد وفي كل سنة لنطرح هذا السؤال المتعلق بالإسعافات التي تهتم المصابين بلسعات العقارب والزواحف السامة بصفة عامة.

السيد الوزير، تعلمون أن في مناطق كثيرة في المغرب الجافة وشبه الجافة وفي الصيف تحديدا تقع هذه اللسعات خصوصا في الوسط القروي بطبيعة الحال، دائما هذا الفضاء القروي اللي القدر ديالو دائما هكذا يعني الخدمات المقدمة إليه بصفة عامة دون المستوى وفي جميع المجالات ومنها الخدمات الصحية. نخاطبكم السيد الوزير انطلاقا من الواقع، سجلت عدة وفيات وربما عندكم الإحصائيات ديال صبيان وأطفال دون السنة الخامسة نتيجة لسعات العقارب ونتيجة عدم تقديم إليهم الإسعافات على المستوى المحلي لأن المستوصفات المتواجدة هناك قريبة منهم ولا تحمل سوى الاسم لا وسائل بشرية ولا وسائل علاجية، المستوصف المركزي يمكن أن يوجد بالدائرة ولا توجد به وسائل بشرية وما عندهم باش يقابلوا هاذ الحالات، ما كينش وحدات الإنعاش، ومن طبيعة الحال يبقى نقلهم عن طريق سيارات إسعاف إذا وجدت وإذا لقينا فيها المازوت وإيلا وصلت لنا السيد حي وإذا وصل تكون فات الوقت وتحدث وفاة بطبيعة الحال.

السيد الوزير السؤال العريض الكبير العميق: تعامل الحكومة وقطاع وزارة الصحة مع هاذ الشيء اللي ذكرنا لكم اللي هو واقع والإحصائيات تؤكد ذلك، فلذلك نبغيو من السيد وزير الصحة يطلعنا ويكون منشغل

3 - التعجيل بتوفير البنيات التحتية للجهات التي تتوفر على مؤهلات سياحية طبيعية وثقافية كالجهات الجنوبية على سبيل المثال. مثلا إقليم الراشدية وفكيك التي تمتاز بمناطق جبلية وصحراوية ومواقع ثقافية.

4 - على الخطوط الملكية المغربية - وهذه نقطة مهمة السيد الوزير - أن تساهم بشكل فعال وإيجابي في التنمية السياحية وذلك بإعادة الرحلات الجوية التي كانت تربط بين مدن المملكة المتوفرة على المطارات المؤهلة لذلك، لتكن عمليين السيد الوزير هناك في إقليم الراشدية مطار من أكبر المطارات في المغرب وليست هناك رحلات داخلية مع هذا المطار، كيف يمكن أن ندمي السياحة في هذه المنطقة؟

وأخيرا جلب المنعشين السياحيين عن طريق توفير التحفيزات الضرورية والمشجعة للاستثمار في الصناعة السياحية وتشجيع المنعشين الصغار والمتوسطين الذين عبرهم سنتتمى سياحة القرب بتشجيعهم ومنحهم نفس التشجيعات التي تعطى للمنعشين الكبار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

باختصار السيد المستشار الجميع يعرف أن السيد وزير النقل بشراكة مع وزارة السياحة لبذل مجهودات مهمة جدا لوضع ربط جوي مباشر نحو الجهات السياحية وسننكب سنة 2004 على وجهة الراشدية وسنبذل كل المجهودات اللازمة لتجاوز هذا الحاجز ووضع الربط الجوي نحو مطار الراشدية هذا التزام إن شاء الله من طرفنا واضح، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

باختصار السيد المستشار الجميع يعرف أن السيد وزير النقل بشراكة مع وزارة السياحة لبذل مجهودات مهمة جدا لوضع ربط جوي مباشر نحو الجهات السياحية وسننكب سنة 2004 على وجهة الراشدية وسنبذل كل المجهودات اللازمة لتجاوز هذا الحاجز، ووضع الربط الجوي نحو مطار الراشدية هذا التزام إن شاء الله من طرفنا واضح، شكرا.

من الأموات في سنة 2006 وهذا ما نتوخاه وإن شاء الله ونعمل من أجله والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم صوالحي بوزكري.

المستشار السيد الصوالحي بوزكري:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير على هذه البيانات وهذا الجواب ديالو من طبيعة الحال إذن هناك 70 وفاة قال السيد الوزير فقط مع الأسف.. لحسن الحظ ف 87 وفاة أعتقد أنها مهمة جدا خصوصا تهم شريحة كما قلت.. نعرف فقدان أطفال وصبيان بالنسبة للعائلات يعني حدث مؤلم جدا.

فما عرفت دول أخرى، السيد الوزير ما تكلمش لنا على دول أخرى واش هاذ الشي خاص بنا حنا؟ في المغرب؟ لا أظن في هاذ الوقت أنه خص تبقى تسجل 87 وفاة اللي تزداد حتى هي وخصوصا في الوسط القروي واش هذا قدر الوسط القروي لوحده لا غير؟ نحن لا نسود السيد الوزير ولكن ننطلق من واحد الوازع وطني بحالكم ونتمنى في هاذ الوقت تقدم العلم وانتشار الفضائيات أظن أن أسباب الوفيات غير مقبولة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم.. ننقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الصحة حول ظاهرة الأمراض الخطيرة الناتجة عن بعض العائلات غير اللانقة للمستشارين المحترمين السادة بوشعيب الهلالي، عمار عبد الفتاح إبراهيم أبوزيد، فليفضل السيد بوشعيب الهلالي لشرح سؤاله.

المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السؤال المطروح على السيد وزير الصحة العمومية، وزير صاحب الجلالة في حكومة صاحب الجلالة والذي هو طبيب يعرف أكثر من غيره خطورة الموضوع وأبعاده بالنسبة للمصلحة العليا للبلاد.

لقد قامت وزارة الصحة في مجال محاربة الأمراض المنقولة جنسيا استراتيجية لتعزيز إشراك المجتمع

بحالنا وقلق ومنزعج بالنسبة لهذه الحالات التي تتحقق فيها وفيات محققة وخصوصا بالنسبة للأطفال.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة على السؤال فليفضل مشكورا.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

وبسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أود في البداية أن أقدم الشكر للسيد المستشار المحترم على عرضه ولو أنه مغلق بشيء من السواد ولكنه في عمقه واقعي وطبعاً سائبضه لأنه من باب الأمل ولكن الإحصائيات في هذا الميدان كذلك واضحة فلدينا في السنة الماضية 23.196 لسعة للعقارب وكانت الوفيات منها هي 80 حالة فقط مع الأسف ولكن لا بأس أن أعطي بعض الأرقام، أولاً هناك 30 نوع من العقارب في بلادنا ومنها نوع واحد هو الذي يسمى وهو نوع أسود اللون يسمى "أندروطوليس و هيطانيكس". كذلك 90% من اللسعات حسب المسح العلمي والوبائي الذي تم 90 منها لا تسمم و 10% منها هي التي تسمم وقد يؤدي التسمم فعلاً مع الأسف إلى الوفاة.

على ضوء هذه المعطيات والمسح العلمي والوبائي لهذه المناطق وهي مناطق الصويرة وسطات ومراكش وبني ملال والسراغنة وآسفي وتارودانت وأكادير وتزنيت ومولاي يعقوب زواغة تم الاتفاق على استراتيجية منذ 17 مارس 1999 تتوخى أولاً ألا نستعمل الأمصار لأنه لا يجدي نفعاً، بل يمكن حسب العلماء طبعاً أن يؤزم الأمور وبالتالي قد تم الاستغناء عنه في هذه الاستراتيجية ماذا تبقى؟ يبقى طبعاً مستوى العيش ومحددات الصحة: الماء الصالح للشرب، الطرق، الكهرباء، النظافة، إزالة الحشائش والأعشاب من المنازل وهذه الأمور بديهية ولكنها مهمة جداً ومؤثرة فيما يتعلق بهذا العمل.

كذلك يبقى أنه بعدما تقع الواقعة يجب أن يلجأ المريض إلى الطبيب وهناك حالة عادية فيها مراقبة وحالة تستلزم مراقبة مركزة وبالأخص على الجهاز التنفسي وأجهزة أخرى ويمكن طبعاً أن نصل إلى 0%

دول المعمور، يبقى طبعا أن نستمر في التوعية وفي محاربة هذا الداء ولدينا من الوسائل المهمة التي جعلتنا حقيقة.. في هذا الميدان أولا إرادة سياسية واضحة لخطاب أمير المؤمنين في نيويورك 2001 وخط استراتيجية لبلادنا في هذا الميدان، مجتمع مدني يواكب، يناضل يشتغل في هذا الميدان ووسائل مهمة لتتبع ورصد وتشخيص للمجال هذه الأمراض، أما الحالات فقط التي تم رصدها من 1986 إلى الآن فهي فقط مع الأسف 1315 منها الآن 880 حالة تأخذ الدواء الثلاثي مجالا وتراقب كذلك بيولوجيا مجالا.

شكرا لكم على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير الصحة، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم.

المستشار السيد بوشعيب هلاي:

السيد الرئيس،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء، كما قال بعض الإخوان نحن مجتمع محافظ مسلم وعرب هذه القضايا ماشي خصنا نحفظوها بالعكس خصها تفصح لأنها إذا لم تفصح ما غاديش تعالج المشاكل لأن القضية كما قلت السيد الوزير طبيب يعرف أحسن مني خطورة الوضعية، السؤال في الحقيقة السيد الوزير أنت صديق الجميع هو التكسير لحائط الصمت لأن كاين حائط ديال السكوت هذا السؤال خصو يكون وسيلة باش يهرس ذاك الحائط ديال الصمت.

وأنا ما مشيتش بعيد لأن أنت عندك ملفات، في المرافق ديانا وقعت جرائم كبيرة وأحيانا.. داخل هذا المجلس الموقر يصعب علي باش نفسر ولكن أنتم عارفين الملفات. ولهذا خص حل وهذا شيء تاريخي بالنسبة الوزير هو يقع حد في الحدود لأن ناس ساكنين في مدن ما هم مستثمرون، ما هم تقنيون ما عندهم حتى شي عمل كيقوموا به إلا المصائب ديال الأفراد اللي كما قال البروفسور بنسليمان المرض الذي يدخل ولا يخرج. ولهذا حنا لنا الثقة في السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم لسيد لمستشر، لكلمة للسيد وزير الصحة.

السيد وزير الصحة:

حقيقة أنا أقدم الشكر للأستاذ بوشعيب هلاي على السؤال المهم وفعلا نحن الآن نشارك في تحسيس مواطنينا وفي نشير الوعي بينهم ولو بهذا السؤال المهم

المدني والقطاعات الاجتماعية بهدف الحد من هذا الوباء الخطير إلا أنه ومع الأسف ازدادت هاته الآفة في الكثير من المدن المغربية بسبب توافد كثير من الأجانب المرض ببلادنا شادين جنسيا، إذ أن معظمهم في سن التقاعد حسب التحريات في بعض الجرائم وجرائم القتل.

وبما أن هاته الظاهرة كشفت عن إصابة شبابنا بأمراض وبائية فتاكة فإننا نسأل السيد الوزير المحترم ومن هذا المنطلق:

ما هي الإجراءات الصحية المتخذة لمراقبة الحدود وإخضاع هذا النوع من المقيمين بالفحص الصحي أولا وثانيا ما هي الأساليب الجزرية القانونية التي ستتخذها وزارتك باسم الحكومة ضد هذا النوع من أساليب الشادين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة العمومية للإجابة على السؤال، فليتنفضل.

السيد وزير الصحة:

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال المهم جدا، طبعا أريد أن أقول: إن هذا المرض مع الأسف مرض خطير وأنه تمنع وتمرد على العلم وعلى لعلماء وعلى العالم وأنه إلى حد الآن لا يوجد أي دواء يقضي نهائيا على فيروس السيدا وأنه طبعا ينتقل جنسيا وأن الوقاية تبقى في هذا المضمار بالأخص هي السلاح الأساسي والوقاية تنطلق أولا من عاداتنا وديننا وهي ألا يأتي بعضنا الرجال شهوة من دون النساء وألا يكون هناك زنا واحترام الزوجية وبعد ذلك نسعمل الوسائل المعروفة الآن وألا نجعل رؤوسنا في الرمال، الوسيلة الآن المعترف بها والتي بقي هي العزل الطبي ومع ذلك فالسؤالين مهمين جدا وهي أنه طبقا للقوانين الدولية التي تنص على الخلاقيات المتعلقة باحترام لشخص المصاب واحترام سرية المرض لا تخول لأي سلطة كانت التحري في أي كان ولا إخضاعه لا لتحليل ولا للمراقبة، وقد وقعت بلادنا على إعلان لندن لسنة 1988 وإعلان باريس سنة 1994 مما يحرم علينا طبعا ترصد وتتبع أو إخضاع أي كان لأي مراقبة في هذا الميدان.

السؤال الثاني الأساليب الجزرية والقانونية ضد الأجانب الشواذ وغيرهم ليست من اختصاصات هذه الوزارة وكيفما كان الحال فلا يمكن أن تطبق في جميع

لذا نسالكم السيد الوزير المحترم عن دواعي وأسباب عدم تسوية وضعية هذه المجموعة من الأطر، حوالي 70 إطارا التي انتظرت أكثر من ثمانية أشهر لتحديد أماكن عملها ولو بالقرعة ورغم وجود نص قانوني صريح وهو قرار وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري يحمل رقم 625/99 بتاريخ 30 أبريل 1999 ونسالكم أيضا السيد الوزير المحترم عن دواعي وأسباب عدم التحاق هذه الفئة من الأطر بأماكن عملها، علما أن وزارتك متشبثة بتوظيفهم كمساعدين طبيين في انتظار تسوية الوزير الأول للخلاف القائم بين وزارة التعليم العالي والوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة حول مشروع المرسوم الخاص بالمعادلات الإدارية والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة العمومية، فليفضل.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

أريد فقط أن أرف إلى الأخ العزيز، أن الأمور قد حلت منذ 19 فبراير 2004 وأن المعنيين بالأمر تسلموا فعلا قرارات تعيينهم وقد التحقوا بأماكن عملهم والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك من تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

لا بد في البداية أن أسجل على أن وضع هذا السؤال تم في 2003/12/19 وبالفعل أسجل بإيجاب معالجتكم لهذا الملف ونتمنى أن تتكب وزارتك على معالجة العديد من العديد الملفات الإدارية والمالية لموظفي قطاع الصحة.

السيد الوزير، لاحظنا كفريق من خلال المراسلات التي نتوصل بها أن العديد من هذه الملفات الإدارية والمالية تعرف معالجتها تعثرات كبيرة خاصة في مجال الترقية الإدارية وتسوية الوضعية المادية للمدعمين الجدد. عدد كبير من الأطباء وطبعا

وفي هذه القبة المحترمة وسنعمل في وزارة الصحة إن شاء الله أظن في الأسبوع المقبل على تدشين حملة موسعة للتأسيس بخطورة هذا المرض وكونه يدخل ولا يخرج لأنه يمتزج مع خلايانا، مع جيناتنا وبالتالي يتواصل مع الأسف ولقد أصبح الدواء يطيل عمر المرضى به. لقد أصبح مرضا مزمنًا وبالتالي أصبح أخطر من أي وقت مضى. وبالتالي في الحقيقة نداء المستشار الكريم هو مهم لكسر طوق الصمت حول هذا المريض وللحديث فيه وقد جعلتي فعلا سؤاله أمر بسرعة على بعض الإشكاليات المطروحة على صعيد ثقافتنا وعلى الصعيد الديني كذلك فيما يتعلق بوسائل الوقاية لأنها هي الوسيلة الوحيدة وبالتالي حقيقة يجب أن نتكلم حوله في عدة منتديات لكي نقي نفسنا من شره والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير الصحة، السؤال الثالث موجه كذلك إليكم حول تسوية وضعية مجموعة من الأطر الحاصلة على دبلومات الدراسات العليا المعمقة والمتخصصة في العلوم للمستشارين المحترمين السادة خالد هوير العلمي، محمد بورمان، مصطفى الشطاطي، أحمد أخميس، أحمد الزايدي. فليفضل أحد الاسادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد أحمد الزايدي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار توظيف حاملي الشهادات العليا وتنفيذا لطلب الوزارة الأولى في الموضوع قامت وزارة الصحة بعملية إدماج في صفوف هذه الفئة ومن ضمنهم حملة دبلومات الدراسات العليا المعمقة المتخصصة في العلوم، إلا أن هذه الفئة الأخيرة ورغم توصلها برسائل إدماجها وتعيينها من طرف وزارة الصحة منذ 12 مارس 2003 و24 أبريل 2003 ضمن 286 إطار التي شكلت حصة وزارة الصحة في هذه العملية حسب إعلان السيد للوزير الأول أثناء تصريح بالحصيلة الحكومية بمناسبة انتهاء السنة التشريعية الفارطة لا تزال تنتظر تسوية وضعيتها الإدارية والمالية سواء كمتصرفي الإدارة المركزية أو مساعدين طبيين.

ما ذا أعدت وزارتك من إمكانيات لتشييد المستشفيات في المناطق النائية؟ وما ذا أعددتكم لاستكمال بناء البعض منها؟ والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة على السؤال، فليفضل.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أريد كذلك أن أقدم الشكر للسادة المستشارين على تقديمهم لهذا السؤال، في الواقع الأمر هنا لا يتعلق فقط بتشييد المستشفيات والمؤسسات الصحية، الأمر يتعلق في الواقع بعقلنة تشغيلها، بتحسين مردوديتها وبإيجاد الوسائل البشرية القمينة بتشغيلها بصفة جيدة وبخدمات تتصف دائما بالجودة شيئا فشيئا وهذا هو العائق الكبير فيما يتعلق بجل مستشفياتها، طبعا لدينا وقد استخرجت من المخطط الخماسي في 2004 جداول كبيرة لبناء مستشفيات في عدة أماكن نائية وغير نائية ولكن الأمر لا يتعلق فقط بتشييدها ووقفها كما هو واقع الآن فيما يتعلق بما يناهز 240 مؤسسة التي هي الآن أن تم بناؤها جهزت ولكن لم تجد من يشغلها وبالتالي فالأمر يتعلق ببرمجة ولكن مع ذلك هناك الآن ثلاث مستشفيات تم انتهاء العمل منها هناك أربعة في طور الإنجاز وهناك سبعة جاهزة يتم الآن البحث والتمحيص في تمويلها.

وتبقى الإشكالية الأساسية هي تكوين الأطر المتخصصة وانتشارها بعدالة في جميع مناطق البلاد وتوزيعها كذلك حسب مبنغاها وحسب طلباتها وحسب مشاكلها الاجتماعية والعائلية وهذا تحد كبير نحن الآن بمعية جميع الشركاء في النقابات نشغل منذ الأسبوع الماضي في تهيئ ورقات لكي نتحكم في حركية هؤلاء لكي يكون انتشارهم عادل على صعيد المملكة ويكون كذلك يلبي جل أو بعض رغباتهم ومشاكلهم الاجتماعية. ويبقى أن طبعنا أن نستمر في الضغط على أنفسنا لكي نؤهل مستشفياتنا ولكي نجدد آلياتها ولكي تكون عند حسن ظن السكان بما ينتظره من خدمات في هذا الميدان والممول طبعا على المهنيين في هذا الميدان وعلى الشركاء الآخرين الذين بدونهم لا يمكن أن نستمر في تهيئ مستشفياتنا والسلام عليكم.

المرضون يشتغلون بالعلم القروي في مناطق اللي هي نائية، بعيدة عن المركز ينتظرون أجورهم منذ ما يفوق سنتين.. كيف السيد الوزير نطلب من طبيب أو ممرضة يتم تعيينها بعيدا عن أهلها وأسرهم ولا تتوفر على سكن إداري أن تشتغل مثلا في مناطق نائية كما قلت عن المركز يصعب الوصول إليها أن تشتغل بدون أجره لمدة سنتين.

نتمنى كفريق أن يتم التعامل مع هذه الملفات بإيجاب كما تم التعامل مع هذا الملف وأن تتم تسوية هذه الملفات الإدارية والمادية في أقرب الأجال وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للرد على التعقيب للسيد وزير الصحة.

السيد وزير الصحة:

لقد سجلت بكل ارتياح الملاحظة الأولى وبكل مسؤولية الملاحظة الثانية وسأعمل طبعا على تعيين هذه الملفات وأنا أعود على الشركاء الأعضاء في تدليل العقبات وفي الإفصاح عن بعض الملفات وأنا أعود على الشركاء الأعضاء في تدليل العقبات وفي الإفصاح عن بعض الملفات التي لم أكن ربما على علم بها إن كانت ملفات خاصة فأنا مستعد لمعالجتها في أقرب وقت ممكن والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

هناك سؤال أخير موجه إليكم السيد وزير الصحة حول برنامج بناء المستشفيات المستشارين المحترمين السادة: سعيد التداوي، عادل المعطي، ميلود ناصر، أحمد الديبوني، الميلودي عفوت، عبد الصمد عرشان، محمد برطني، محمد العقاري، محمد اطربيش وأحمد الكور، الكلمة لأحد السادة المستشارين، فليفضل لشرح السؤال.

المستشار السد محمد اطربيش

السيد الرئيس المحترم،

السيدة، السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالا يتعلق حول برنامج بناء المستشفيات،

إن وزارتك الموقرة تولى كامل العناية لتوفير التغطية الصحية في ربوع المملكة المغربية ولديكم برنامج لبناء المستشفيات من أجل تقريب العلاج للجميع وبالتالي النهوض بالقطاع الصحي وتحسين أدائه، فانطلاقا من هذا التصور الكبير أطرح عليكم السؤال التالي:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الوزير على ما أدلّيتم به من بيانات حول واقع المستشفيات في البلاد وكما قلتم في كلامكم بان العبرة ليس من البناءات ولكن الذي يهمنا وهو الطاقة البشرية التي يمكنها أن تكون داخل هذه المستشفيات لتقوم بعملها وتمارس عملها.

السيد الوزير هناك عجز حقيقة أنه ماشي في وزارة الصحة، ليس في وزاراتكم، بل هذه مسؤولية الحكومة يعني من خلال التصريح الحكومي يعني من بين أولوياتها وهو التركيز على الجانب الاجتماعي من بينه الجانب الصحي وكما نادي أن لك صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله خلال خطابه الأخير في افتتاح الدورة التشريعية في أكتوبر الصحة للجميع.

إذن على الحكومة أن تقوم بإعطاء البعد العظيم والكبير لهذا الشعار وأن تقوم الحكومة بتفعيله حتى يستفيد منه المغاربة وبالخصوص هناك نقص كبير كما صرح السيد الوزير المحترم أن النقص الكبير يعني في البادية المغربية أي القرية المغربية تعاني لا من بناءات ولا من الأطر التمريضية ولا من الأطباء المختصين ولا من أدنى الخدمات الصحية بحيث التمريضية ولا من الأطباء المختصين والمن أدنى الخدمات الصحية بحيث أنها تعاني من العزلة وتعاني كذلك من النقص الشديد لما يضطر هؤلاء السكان للهجرة من البادية إلى المدن، إذن غياب برنامج التنمية في البادية المغربية يؤدي إلى تكديس المدن وإلى البناء العشوائي وكذلك بناء مدن الصفيح وهذا ينتج عنه أيضا مشاكل أخرى ومن بينها المشاكل الصحية.

إذن السيد الوزير نناشده كذلك أن يعطي أهمية كبرى لهذا القطاع وبالخصوص العالم القروي حتى تكون التنمية متوازنة وبالتالي على الحكومة أيضا أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الجانب أي أن وزارة الصحة غير كافية.. خصوصا وزارة الصحة يعني القطاعات الأخرى الحكومية أن نتعاون مع وزارة الصحة لحل هذا المشكل وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة السيد وزير الصحة للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

أريد فقط أن أقول أن لحكومة أوفت بعهدتها أولا جعلت الصحة في مستوى جيد فيما يتعلق بأولويات عملها، ثانيا زادت في ميزانيتها بـ6٪، ثالثا وفرت لها 1500 منصب مالي في السنة الماضية.

تم توظيف 500 طبيب في السنة الماضية وانتشارهم جميعا في البادية وثالثا لازالت تتابع باهتمام كبير تأهيل القطاع الصحي ولكن المشكل الأساسي مازال في الموارد البشرية وجفاف العرض مع ما القيناش اختصاصيين الآن لدينا مناصب مالية شاغرة فهل هناك من يريد أن يشغل اختصاصي في أمراض الجهاز الهضمي أو النخاع أو المخ أو الجراحة ولكن جفاف هذه المنابع هو الذي جعلنا نعيش هذه الكارثة الكبيرة.

يبقى أن نقول أن الصحة ليست فقط مشكل الطبيب والعقاقير بل هي مشكل التنمية وخلق الخيرات في بلادنا نتمنى أن نتمكن جميعا من خلق هذه الخيرات والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير الصحة العمومية على مساهمتكم الفعالة في هذه الجلسة المباركة. وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصيد البحري حول المشاكل التي يعرفها قطاع الصيد البحري للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضور، عبد الجبار بوملحة، أبو بكر عميد، سيدي أحمد المتوكل، غلي القديوي، فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

لقد عاش قطاع الصيد البحري أزمة حادة في السنوات الأخيرة خاصة فيما يخص صيد الرخويات ورغم أن الجميع يتفق على خطورة الاستمرار في إنهاء المخزون المهدد بالانقراض فإن فترات الراحة البيولوجية الممتدة أثرت على المهنيين وعلى قطاعات واسعة من الساكنة التي تعيش من القطاع.

ولقد نهنا كفريق اشتراكي إلى خطورة استمرار الوضع المتأزم خلال الاجتماع الذي تم على مستوى لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية بمجلسنا المؤقر.

لماذا؟ لسببين اثنين بسيطين السبب الأول هو أن لهذا النوع من السمك قيمة تجارية جد أعطيكم رقم يبين بصفة واضحة ذلك الطن ديال السردين يباع في السوق الدولي بما يناهز 300 دولار أما الطن ديال الإخطبوط يتراوح ثمنه ما بين 6000 إلى 10 آلاف دولار هذا السبب الأول الذي عرض الإخطبوط للاصطياد المفرط واللامسؤول واللاعقلاني من طرف الحرفيين.

العنصر الثاني يتعلق بالسوق، لهذا النوع من السمك سوق مضمون، بحيث الحرفيون ليسوا في حاجة إلى البحث عن السوق، اليابان وبعض الدول الأوروبية تشتري جميع ما اصطياد من الإخطبوط، أضف إلى ذلك العدد المفرط من معامل التجميد التي بنيت في أقاليمنا الجنوبية العيون والداخلة، بحيث في 1994 لم يكن إلا ثلاثة معامل وفي 2000 وصل هذا العدد إلى 90 معمل وهذا يفوق بكثير قوى المادة الأولية للإخطبوط، إذن هذه الأزمة الخائقة وجدتها عندما وصلت إلى الوزارة وكان شغلي الشاغل هو إيجاد حل لهذه الأزمة كانت هناك حلين اثنين لا ثالث لهما إما ننتظر وإذا اتخذنا قرارا من هذا النوع كان يأتي يوم ما ويعرف أبناؤنا الإخطبوط إلا في كتب التاريخ والجغرافيا والحل الثاني والشجاع والذي كان فيه كثير من التبصر ومن الحكمة ومن الشجاعة وهو تمديد الراحة البيولوجية اللي ثمانية أشهر لأول مرة في تاريخ المغرب، بطبيعة الحال هذا القرار اتخذ بعد استشارة المعهد الوطني للبحث العلمي في البحار وبعد استشارة طويلة ومتنوعة مع الحرفيين. بطبيعة الحال نتج عن هذا القرار نتائج سلبية سواء تعلق الأمر بالجانب الاجتماعي أو تعلق الأمر بجميع الحرفيين.

وفي هذا الصدد أود أن أبذل السؤال الذي طرحه السيد المستشار المحترم وقال ما هي التدابير التي تتوي الحكومة اتخاذها لمواجهة هذا؟ بل أقول هذه التدابير باتري؟

أولا سمحت وزارة الصيد البحري 150 باخرة لاصطياد أنواع أخرى ماعدا الإخطبوط وذلك بالتخفيف من الوطأة الاجتماعية التي كان يعرفها القطاع، ثانيا تدخلت شخصيا مع جميع المسؤولين في القطاع البنكي الذين كانت لهم قروض والتي عجز الحرفيون عن أدائها لأن ذلك طرح مشكلا، اتصلنا كذلك بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبمديرية الضرائب وبمديرية الموانئ حتى يسهلوا الأمور على الحرفيين.

والذي خصص لتدارس وضعية القطاع والمستجدات المرتبطة بحوار جاري بين الأطراف حول أزمة صيد الإخطبوط وبعد ذلك تم الإعلان عن أرضية خاصة لاستغلال مصايد الإخطبوط خلال اجتماع اللجنة الثلاثية بحضور الوزير الأول، لكن الهدف المتوخى من هذه الأرضية والتمثل بتهدئة الأوضاع وإحداث توازن معقلن على مستوى استغلال الثروة السمكية لم يتحقق فهناك فئة عريضة من البحارة تعبر عن عدم إشراكها في تهئ مخطط الصيد وبالتالي عدم رضاها عن الاستراتيجية.

لذلك فإننا نسالكم، السيد الوزير، حول الأسباب لعدم إشراك الفئات والأصناف المعنية بالقطاع في إعداد مخطط؟ وما هي المرتكزات التي بنيتهم عليها استراتيجيةكم الجديدة فيما يخص صيد الإخطبوط؟ وهل تشكل حلا مستديما وعادلا على مستوى استغلال هذا المنتج؟

وما هي أشكال الدعم التي ستقدمها الحكومة على مستوى وحدات التبريد الذي سبق أن أعلنتم عنها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكمة للسيد وزير الصيد البحري للإجابة على السؤال فليفضل مشكورا.

السيد محمد الطيب غافس وزير الصيد البحري:

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه توكلت وبه أستعين،
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السؤال الذي توصلت به لا يطابق ما فاه به حاليا ولهذا سأجيب على سؤالك، السؤال الذي طرحته ويتعلق بالتدابير التي تتوي الحكومة اتخاذها بعد الأزمة أما السؤال الذي طرحتم الآن يتعلق بالاستراتيجية، أما الاستراتيجية على سؤال غدا من طرف النواب وسأجيب عنه غدا إن شاء الله.

السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

حضرات السادة والسيدات،

أود هنا أن أذكر بأن الأسباب التي أدت إلى الحالة المأساوية التي يعيشها هذا النوع من سمك الإخطبوط هي نوعين، النوع الأول وهو ليس أساسي يرجع إلى مشكل بني والعنصر الثاني وهو الأساسي يتعلق باصطياد المفرط الذي تعرضت له مادة الإخطبوط،

السيد الوزير المحترم، اعتبارا لأهمية هذا القطاع بحكم حجم وحدات ومراكب الصيد البحري في منطقة الجنوب وبالتالي وزنه الاقتصادي ودوره الاجتماعي نسانلكم عن المبادرات والحلول التي يمكن أن تتخذها وزارتك لمعالجة هذه الوضعية؟

فلقد بسطتم السؤال وأجاب السيد الوزير على السؤال ولكم الآن الكلمة في إطار السؤال وألتمس منكم الالتزام بالموضوع لأنه وحدة الموضوع.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

الموضوع هو هي السيد الرئيس يهم صيد الإخطبوط ولا يعقل وزير وصي على قطاع ولا يمكن له أن يجيبنا على التدابير التي أخذت الوزارة.

السيد رئيس الجلسة:

على كل حال لكم لكلمة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، وله أن يرد على التعقيب فيما بعد.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

هنا يتبين لنا أن السيد الوزير يتهرب من الجواب على السؤال الذي وضعنا له والسؤال واضح.. الملاحظ بكل أسف أن الوزارة لم تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التي تقدمت بها غرفة الصيد البحري وهي مؤسسة دستورية ممثلة للقطاع وهكذا أقصيت هذه المؤسسات من الحوار بإرادة الوزارة التي أعلنت قرارها علنيا كما أن المهنيين من صنف الصيد الساحلي تحت لواء الكونفدرالية الوطنية للصيد الساحلي الذين شاركوا في الحوار لم تأخذ اقتراحاتهم بعين الاعتبار ولم يحضروا توقيع الاتفاقية مع الوزير الأول أما صنف الصيد التقليدي فقد أبعد من الحوار وتم اختيار عنصرين محظوظين لحضور جلسته التوقيعه على مصير مهنيين.

كما نلاحظ السيد الوزير أن المخطط الذي هيأته وزارتك لحل مشكل الصمود لا يخدم إلا مصالح محظوظين مؤيدين إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عملية الكوطا 63% لأعالي البحار، 11% للصيد الساحلي و11% للصيد الساحلي و26% للصيد التقليدي والكوطا القابلة للتحويل داخل شركات أعالي البحار، هو الشيء الذي يسيء إلى مصالح البحارة ويتسبب في بطالة البحارة والوزير يتحمل مسؤوليته.

أما عملية تونينغ التي جاءت بها وزارتك فمن شأنها أن تثبت البلبله والتفرقة داخل القطاع ككل وستكون المصدر الأساسي لشله كليا والمهنيون يرفضون هذه العملية جملة وتفصيلا والغريب أن الوزارة التي

واليوم وصلتني نسخة من رسالة توصل بها الوزير الأول من النظام البنكي يقول بالضبط، نقول بالحرف بأن الأبنك مستعدة كامل الاستعداد لإعادة الجدولة ولدرس جميع المشاكل التي يعيشها القطاع، ولهذا أود أن أذكر السيد المستشار المحترم لأننا عندما اتخذنا القرار الذي ذكرت آفا والقرار شجاع، كايين شي قرار ثاني من غير هذا، اتخذنا تدابير مواكبة لنخفف الوطأة سواء تعلق الأمر بالمشكل الاجتماعي أو بمشكل المعامل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الأستاذ عبد الجبار بوملحة المستشار المحترم تفضل.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

شكرا السيد الرئيس،

ربما السيد الوزير لم نفاهم، لم تجب عن سؤالي أنا تكلمت وقلت لك عدم إشراك المهنيين، السؤال هو السؤال، اسمح لي السيد الوزير، جاوبني على سؤالي، سؤالي واضح عدم إشراك المهنيين للتخطيط في حياة الوزارة واللي توقع في الوزارة الأولى، هذا هو سؤالي ولم تجبلي عن السؤال وجانب آخر ماجاوبتيني عليه.. ولهذا السيد الوزير الملاحظ بكل أسف أن الوزارة لم تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التي تقدمت بها غرف الصيد البحري وهي مؤسسات..

السيد رئيس الجلسة:

إذا سمحتم المرجو من الإدارة أن تزود الرئاسة بنص السؤال الأصلي، المرجو من إدارة البرلمان أن تزودنا بنص السؤال الأصلي.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

ها السؤال التاريخ ديالو واضح.

السيد رئيس الجلسة:

أستسمح المجلس الموقر لقراءة السؤال الأصلي حتى نتمكن جميعا من استيعاب الموضوع وبعد يشرفني أن ألتمس منكم.. السؤال سبق لوزارتكم أن اتخذت قرار يقضي بتطبيق نظام الراحة البيولوجية لمدة ثمانية أشهر قابلة للتמיד، غير أن كيفية تطبيق هذا القرار نتجت عنها أضرار بالغة للمهنيين والبحارة خاصة في المنطقة الجنوبية مما دفع المتضررين إلى التفكير حاليا في خوض أشكال احتجاجية في محاولة للفت انتباه الحكومة إلى الحالة المزرية التي أصبحوا يتخبطون فيها.

التي ما فتئ جلالته يكرسها بالمفهوم الواسع والشامل، حيث كان لها صدى كبير على المنطقة واستأثرت باهتمام الفاعلين والمهتمين في تطلعاتهم للاستثمار في هذه الجهة.

السيد الوزير المحترم، من المعلوم أن المشاريع المبرمجة المعلن عنها نعتبرها أوراها كبرى تستلزم تتبع المراقبة من طرف الوزراء المعنيين، غلا أننا نلاحظ الغياب شبه التام لزيارة الوزراء الجهة والاقتراب من اهتمام وحاجيات المواطنين والاطلاع على أوضاع القطاعات الاجتماعية أو الاقتصادية والدفع بعملية التنمية لهذه المنطقة التي تعتبر بحق منطقة لها مميزات الخاصة ودورها الأساسي في التنمية على المستوى الوطني وعلى مستوى المغرب العربي الكبير وعلى المستوى الأورو متوسطي.

فعلى سبيل المثال السيد الوزير فمذ تعيين هذه الحكومة، فإقليم فكيك مثلا لم يزره إلا وير واحد وهو وزير الطاقة وهذا الذي جعلنا باش نطرحو هاذ السؤال ثم هناك وعود بزيارة هذا الإقليم، فالسنة الماضية وعد السيد الوزير الأول وفدا من البرلمانين بزيارة المنطقة الشرقية وخاصة إقليم فكيك، لزال هذا الوعد لم ينجز ثم هناك وعد من السيد وزير الفلاحة أنه سيزور المنطقة أو إقليم فكيك شهر يونيو الماضي ثم هناك وعد للسيد وزير التعليم إلا أن هذه الوعود كلها لازالت لم تر النور.

ثم إضافة إلى هذا المعاناة الميدانية السيد الوزير تسهل على الوزارة بالطبع برمجة الميزانية فكيف يعقل أن تبرمج الميزانية انطلاقا من أرقام في المكاتب؟ ثم لعل زلزال الحسيمة السيد الوزير كشف النقاب على مناطق مهمشة - ولو أن هذه الكلمة لا تعجب الحكومة - ضعيفة البنيات التحتية وتحتاج أكثر من غيرها إلى عناية كبيرة.

ولهذا نسألكم السيد الوزير، هل من برنامج خاص لزيارة الوزراء لهذه المنطقة؟ وما هي المشاريع الإنمائية التي تعترم حكومتكم إنجازها هناك نظرا للخصائص الملحوظة للمنطقة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على هذا السؤال.

تصرح علانيا على تراجع المخزونات واتخاذها إجراءات تجميد الاستثمار في المجال البحري توزع مجموعة من الرخص للصيد لمجموعة من الشركات "سات دي سيد" التي تملك أحد المراكب المدمرة الممنوعة من الاصطياد عالميا والمسمى "الفيرونيك" والذي يتوفر على 15 ألف طن وأخرى لمعامل التجميد التي تريد تحويل عملها إلى الصيد ويفوق عدد هذه الرخص 11 رخصة وتهم استئثار المراكب. وعليه نطالب بتكوين لجنة لتقصي الحقائق حتى يطلع المواطنون على الخبايا التي يحتوي عليها ملف الصيد البحري وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الكلمة السيد الوزير إذا ما رغبتكم في ذلك للرد على التعقيب، فليقتض السيد وزير الصيد البحري مشكورا للرد على تعقيب السيد المستشار.

السيد وزير الصيد البحري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

أما لن أنطرق إلى المشاكل بالعنف والديماغوجية، بل أرقام وحروف، السؤال السيد الرئيس قرأتموه للرأي العام، أجبت على السؤال الذي توصلت به كما قرأتموه وكما سمعه الجميع، أما فيما يخص الاستراتيجية خطوا لي سؤال آخر أنا سأجيب عليه واحتراما للقانون الداخلي لهذه المؤسسة المحترمة لا أجيب عن سؤال لم أتوصل به رغم أن لي الكفاءة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، سننتقل وأشكركم على مساهمتكم وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حول زيارة الوزراء للأقاليم الشرقية للمستشار المحترم السيد محمد طالحا فليقتض الأستاذ الحاج طالحا لشرح سؤاله.

المستشار السيد محمد طالحا:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد استبشرت ساكنة الجهة الشرقية خيرا بالزيارة الميمونة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله عدة مرات التي كانت زيارة خير ونماء، حيث دشن عدة مشاريع وأعلن عن أخرى تجسد بالفعل سياسة القرب

نوعها أول برنامج للتنمية المندمجة هو البرنامج الذي أعد بالنسبة للأقاليم الشرقية والحكومة الآن منكب على وضع برنامج آخر لأقاليم الريف الوسطى ثم بعد ذلك باقي جهات المملكة المغربية.

أما فيما يتعلق ببرامج الزيارات فيمكن أن أخبر السيد المستشار المحترم بأنه خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة مثلا زار المنطقة وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي ووزير الصناعة والتجارة والمواصلات، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير، كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني وفي الأسابيع المقبلة هناك زيارات أخرى مبرمجة، هناك زيارة للسيد وزير التربية الوطنية والشباب الذي ذكرتم أنه سبق أن وعد المنتخبين بزيارته للمنطقة وهاهو سيقف بوعده وزيارته ستكون خلال الفترة مابين 21 و24 أبريل المقبل أي داخل أيام كما أن السيدة كاتبة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية ستزور المنطقة كذلك خلال الفترة مابين 19 و23 ماي المقبل، إذن الأقاليم الشرقية ومن ضمنها إقليم فكيك هي محل اهتمام وعناية ورعاية الحكومة لأن ما تقوم به الحكومة هو في إطار التوجيهات الملكية السامية.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ محمد طالحا، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد طالحا:

في البداية أريد أن أشكر السيد الوزير على كل ما جاء في جوابه، في الحقيقة يعني كان كافي ولكن $Il y a toujours un mais$ لا بد إلا أنه بالفعل الوزراء اللي يجيوا حدهم وجدة، يا للأسف إذا سألنا الناس ديال جرادة ولا ديال فكيك ولا ديال تاوريرت واش وصلهم شي واحد ونزيد حتى ديال الراشدية وديال طاطا ورزازات إلى غير ذلك والناطور.. هذه هي الإشكالية والبرامج التي قلتم بها والتي أعطى صاحب الجلالة انطلاقها لاشك أنها ستجوز وفي وقتها هذا ما عندنا شك فيه إلا أنه يبقى شوية ديال التفسير للمواطنين تيخص اللي يتصل بهم وخص هاذيك الزيارة ديال الوزير ولو ما يجيب معه والو تتفاجي الصدر على المواطنين، فنحن الآن في محاربة الجراد، نحن حريصون على الحدود، كنخلصو دوزيم معكم ولا نتفرج عليها، حيث السيد الوزير هنا بغينا غير شي واحد يصلنا غير يجي

السيد محمد سعد لعلمي وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس،

يشرفني أن أقول بالنيابة عن السيد الوزير الأول الجواب عن سؤال المستشار المحترم الأستاذ محمد طالحا مقدما إليه في البداية خالص شكري على تفضله بطرح هذا السؤال.

وجدير بالإشارة أن جلالة الملك محمد السادس نصره الله قد أعلن في خطابه التاريخي الذي ألقاه في مدينة وجدة يوم 18 مارس 2003 عن مبادرة ملكية بالغة الأهمية فيما يرجع لتنمية الأقاليم الشرقية مرتكزة على أربعة محاور تهدف على تحفيز الاستثمار والمقاولات الصغرى والمتوسطة الشباب وتزويد الجهة بالتجهيزات الأساسية وإعطاء الأولوية لمشاريع اقتصادية هامة فضلا عن النهوض بالتربية والتأهيل وتفعيل التضامن.

وكما تعلمون فقد اتخذت الحكومة كل التدابير والإجراءات العملية الضرورية من أجل تفعيل الشامل لفحوى الخطاب الملكي السامي ومع كامل الأسف فإن الخير الزماني المتاح لا يسمح على الإطلاق لتقديم التفاصيل نظرا لاتساع الموضوع وتثعب مجالاته. غير أنني أغتتمها فرصة سانحة لأؤكد باسم الحكومة أن جميع ما تم الالتزام به قد عرف طريقه نحو التنفيذ والإنجاز بدون استثناء وداخل الأجل المحددة بدون أي تأخير.

وقد استعرض السيد المستشار المحترم في سؤاله ما يرجع لزيارات السادة الوزراء ولإقليم فكيك على وجه الخصوص ولست أدري من قال له بأن الحكومة لا تريد أن تسمع كلمة الأقاليم المهمشة، بل على العكس من ذلك أود أن أؤكد للسيد المستشار بأن الحكومة تجعل في مقدمة اهتماماتها الأقاليم التي تأخرت عن ركب التنمية التي تشهدها بلادنا لأن سياسية صاحب الجلالة وهي إقرار تنمية مندمجة تشمل كل الجهات والأقاليم وسيستفيد منها جميع أفراد الشعب المغربي.

ولذلك فإضافة إلى الزيارات التي قام بها لسادة الوزراء للأقاليم الشرقية والتي لم تنقطع فقد انكبت الحكومة على تنفيذ التعليمات الملكية الشرقية والتي لم تنقطع فقد انكبت الحكومة على تنفيذ التعليمات الملكية بنهجي برنامج للتنمية المندمجة يتضمن مشاريع أساسية ومهمة وتشمل كل هذه الأقاليم بدون استثناء وفي مقدمتها وعلى رأسها إقليم فكيك ويمكن للسيد المستشار أن يرجع إلى هذه الوثيقة الهامة والتي تعتبر الأولى من

لا يخفى عليكم أن توزيع البث التلفزيوني على مختلف مناطق المملكة أصبح يدخل أساسا في ديمقراطية وسائل الاتصال اليومي وفي هذا الإطار تعتبر التلفزة أداة وصل بين مختلف الجهات بل الأكثر من ذلك تعد أداة ثقافة إلا أن هناك مناطق بالأقاليم النائية محرومة من مشاهدة التلفزة وخاصة القناة للثانية منذ سنوات متعددة في مختلف مناطق المملكة، لهذا نطرح عليكم السؤال الآتي السيد الوزير، ما هي الإجراءات المتخذة في هذا الشأن ليتمكن سكان المناطق النائية من البث التلفزيوني لمتابعة البرامج الوطنية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة.

السيد نبيل بن عبد الله وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أشكر بداية السادة المستشارين على إثارته هذه الفرصة لتوضيح مجموعة من المعطيات المتعلقة بمسألة البث التلفزيوني ببلادنا المتعلقة بالقناتين التلفزيونيتين، وزارة الاتصال بالطبع والمصالح المختصة بالقناتين التلفزيونيتين المغربيتين منشغلة بهذا المطلب الحيوي لسكانة العديد من المناطق وأساسا منها المناطق النائية والحدودية ونسعى للاستجابة للطلبات العديدة التي نتوصل بها وأشكر في هذا المجال الجماعات المتعددة التي تبعث لنا بطلبات من أجل التوصل بالقينوات المغربية.

بالنسبة لدائرة أكثر المطروحة في سؤالكم بإقليم ورزازات النقاط برامج القناة الأولى بالنظام الرقمي أي عبر الساتل سيتم قبل نهاية السنة الجارية إن شاء الله وهو ما سنتستفيد منه مناطق أخرى بنفس الإقليم كبومالين وأمسميرير وقلعة مكونة.. ونفس الشيء سيتم إن شاء الله خلال الموسم الحالي 2004 - 2005 للقناة الثانية.

بالطبع مشروع التغطية الشاملة هو مشروع معقد بالنسبة لمختلف مناطق التي لا يشملها البث ديال القناتين وهذا يسير وفق برنامج ممتد إلى غاية 2006، حيث نتمنى أن نتجاوز ضعف البث والمشاكل التقنية التي تسبب في انقطاع عموما أساسا بالنظر إلى تدهور الأوضاع التقنية للمنشآت الموضوعية من أجل ذلك.

عندنا، غير يقول لنا راكم في بالنا، حنا عارفين راكم في بالنا وهاش وجدنا لكم.. هذا يكفي.

ونزيدك حاجة حتى المديرين المركزيين ديال الرباط ما بقاوش يخرجوا ماشي غير الوزراء، أعطيكم مثال كاين مدير تربية المواشي، ولو ما باغيش نسميه ولكن غادي نسميه، عندنا برنامج ديال تحسين المراعي، كاين برنامج النجود العليا وكاين تاوريرت تافوغالت جوج البرامج مهمة، المدير السابق كان يجي كل ثلاثة أشهر، المدير الحالي هادي أربع سنين ومازارش المنطقة.. يعني كاين تقصير في الزيارات، ماشي في البرامج، غير وصلوا الناس شوفوهم كيفاش عايشين ويكفي وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، قبل ن ننتقل إلى السؤال الموالي أريد أن أصحح خطأ ارتكبته إدارة مجلس المستشارين وهو السؤال موجه إلى السيد الوزير الأول والسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان هو قام بالجواب نيابة عن السيد الوزير الأول والسؤال كذلك موجه إلى السيد الوزير الأول، أرجو مستقبلا من الإدارة التابعة لمجلس المستشارين أن تسمي الأمور بمسمياتها حتى لا نقع في الغلط، وفي هذه المناسبة سأستدعي مباشرة بعد رفع الجلسة المسوول عن هذا الخطأ وأرجو ألا يتكرر.

بسم أشكر لسيد لوزير لمكلف بلعلاقت مع البرلمان على تويره لهذا المجلس ومن خلال المجلس لعلم حول اهتمام الحكومة بالمنطقة لشرقية ولريف بصفة علمة ونرجو من هذه لزيارت أن تكرر حتى نضمن سياسة تقرب التي تسير ليها الحكومة وأشكره مرة أخرى.

ننتقل إلى السؤال لمولي موجه إلى السيد وزير الاتصال لنطق لرسمي باسم الحكومة حول غياب البث التلفزيوني، بالمناطق لثانية للمستشارين لمحترمين لسادة سعيد لتدلاوي، محمد طربيش، محمد هلال، عبد لصمد عرشان، ميلود ناصر، محمد لسلامي، ميلود غفوت، محمد لوخير، أحمد لكور، أحمد لديبوني وعبد لسام لودي. لكلمة لأحد لسادة لمستشارين لشرح لسؤال قبيقتل.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم ولصلاة ولسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس، السيدة والسادة الوزراء، السيدة والسادة المستشارون،

السيد وزير الاتصال، لنطق لرسمي باسم لحكومة:

بسرعة فقط أقول بأن أداء الرسم المتعلق بالمجال السمعي البصري هو رسم يتعلق بالقنوات التلفزيونية عموما القناة الأولى والقناة الثانية، بالطبع نتمنى أن يستفيد الجميع من هذه القنوات وهو ما نسعى إليه وفي هذا الاتجاه نحاول استثمار المبالغ المالية التي نحصل عليها من أجل توسيع شبكة البث والإرسال إن شاء الله، شكر لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم وبنقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول الواقع اللغوي والديني للجيل الثالث من أبناء جاليتنا بالخارج للمستشارين المحترمين السادة يونس العراقي، بنعيسى بنزروال، الحاج الدرهمومي، محمد الفاضلي، ميلود العليج، حسن قيشوحي، عبد الحميد بنعلوش، بوسلهام بيته، عمر مكر، الكلمة للسيد حسن قيشوحي، فليفضل لبيط السؤال.

المستشار السيد حسن قيشوحي:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس المحترم،
السيدة والسادة الوزراء المحترمون،
السيدة والسادة المستشارون المحترمون،
السيدة الوزيرة،

لقد أصبح الاهتمام بجاليتنا المقيمة بالخارج وضحا وجليا في السنوات الأخيرة وخاصة من طرف الجلالة محمد السادس نصره الله الذي أبي إلا أن يجعل لهذه الفئة العريضة وزارة مختصة ومكلفة بتتبع أحوالها إلا أنه هذه الفئة العريضة من الشعب المغربي تواجه عدة مشاكل وأبرزها هو أن أبناء الجيل الثالث من هذه الجالية يعانون من جهل تام باللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي وأصول الفقه بكثرة الاحتكاك بالجانب في العمل والمدارس وبصفة عامة فلي حياتهم اليومية ولتأثرهم بالحضارة الغربية.. هذا من جهة ولقلة البعثات التعليمية التي ترسل خصيصا لتعليم هذه الفئة اللغة العربية وتعاليم ديننا الحنيف من جهة أخرى.

وفي الماضي كانت وزارة التربية الوطنية تبعث بمعلمين إلى الخارج بتسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون إلا أن هذه السياسة بدأ التراجع عنها شيئا فشيئا ونحن في فريق الاتحاد الديمقراطي إذ ننبه

ويتضمن هذا البرنامج بالنسبة للقناة الثانية 13 جماعة سنة 2004 و13 جماعة أخرى سنة 2005 وعشر جماعات سنة 2006، أما بالنسبة للقناة الأولى فستستفيد ابتداء من فصل الصيف المقبل العديد من المناطق النائية والمناطق الحدودية من النقاط برامج القناة الأولى بالنظام الرقمي عبر السائل.

أريد أن أتوه في هذا المجال بالعمل الذي تقوم به عدد من الجماعات المحلية من خلال إتاحتها بساحات وفضاءات لتسهيل عمل القنوات التلفزيونيتين من خلال وضع هذه التجهيزات التي نحتاج إليها في لبث التلفزيوني، ربما أننا نعاني من بعض المشاكل في وثيرة وضع هذه التجهيزات وذلك يعود أساسا إلى بعض الصعوبات أساسها المشاكل المالية التي نلاقها، البث التلفزيوني هو مسألة مكلفة ومكلفة جدا وإصلاح التجهيزات الحالية كذلك مسألة مكلفة ومكلفة جدا، نتمنى إن شاء الله أننا نتوفق في التغلب على هذا الهدف الذي نطمح إليه خاصة وأنا نريد أن يكون كل مواطن مغربي إن شاء الله قادر على أنه يلتقط القنوات المغربية بكل وضوح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هناك تعقيب من طرف المستشار المحترم فليفضل.

السيد المستشار:

أشكر السيد الوزير على الأجوبة وكذلك على المعطيات، التعقيب ديالي سوف أكون وجيزا في تعقيبي يتجلى في نقطة واحدة وهذه النقطة أشار إليها أحد المستشارين قبلي وهو أنه من غير المعقول أنه هناك مناطق نائية كيان العديد من الجماعات التي هي لا تستفيد من القناة الثانية وحتى بعض المرات من القناة الأولى ولكن تخلصوا الواجبات تتجهيم الفاتورة فيها La taxe ديال السمعي - البصري ويؤدون هذه الواجبات.

السيد الوزير مشكور تطرق للبرنامج اللي غادي يساله في 2006 وهذا غير معقول لأنه هاذ المستهلكين أي غير مستهلكين وغادي يؤدو هاذ الواجبات هاذ La taxe غادي يؤديها من هنا إلى 2006 وما غادي يشوفش التلفزة وما يشدش 2M. ماشي معقول أنه يخلص واحد الحاجة اللي ماتعطى لوشاي وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

الدول المستقبلية للجالية المغربية تنفيذًا لبند هذه الاتفاقيات المبرمة كون تقوم الدولة المغربية كل بداية سنة بتنظيم خريطة مدرسية لمحاولة الملاءمة بين الأطر المغربية بين حاجيات جاليتنا المغربية المقيمة بالخارج ودائما مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين بالخارج تقوم بتأدية التكلفة المالية لهذه العملية التربوية.

الآن نحن أمام حصيلة ولا بد أننا نقول مع بعضنا أن الحصيلة لا ترقى إلى طموحتنا، هناك إذن رغم المجهودات الجبارة ورغم الإدارة المتوفرة بالنتائج هي حب متواضعة ولكن خصنا تفهمي لماذا هذه النتائج جد متواضعة، من جهة أولا لا بد أن نؤكد على أن الدول المستقبلية لا تتوفر على سياسات واضحة في هذا المجال بالإضافة إلى أنها كانت نوعا ما تعمل على عدم دعم هذا القطاع خوفا من تنامي خصوصا الجانب الديني المرتبط بتقافتنا العربية وكانت تتحفظ في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك هناك نسق تنظيمي خاص بكل دولة والرؤى تختلف من دولة إلى أخرى وهناك ما هو مرتبط بالخصائص من عندنا هنا لأن ما عندناش الإمكانيات باش نغطي كل أطفال الجالية المغربية كل المناطق داخل الدول الأوروبية وكذلك هناك حتى الشروط التي يشتغل فيها هي ماشي شروط لا ترقى إلى طموحاتنا فهناك غياب أدوات بيداغوجية، هناك غياب التكوين المستمر وهناك دون شاسع ما بين المعلمين اللي كيمشي والأطفال اللي هو مرتبطين بيئة أوروبية أخرى، هاذ الشي أشنو لتج عليه؟ نتج عليه تنامي تعليم عشوائي على حساب التعليم المؤسساتي وهذا التعليم العشوائي اللي ما كيخضع لا إلى مراقبة ديال الدولة لا على مستوى التأطير ولا على مستوى البرامج وأصبح للأسف المساجد هي التي تقوم محل المؤسسات التعليمية.

إذن هنا انطلاقا من التوجيهات الملكية السامية وانسجاما مع البرنامج الحكومي الذي أعلن عليه السيد الوزير الأول أو انطلاقا من بعد ما تمت المصادقة على استراتيجية في 13 مارس 2003 قمنا في إطار من العمل المشترك مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة التربية الوطنية والثقافة، قمنا بتحديد برنامج عمل يهدف أولا تجيع الاندماج والتعايش داخل البلاد الأوروبية ولكن مع الحفاظ على الأصالة والهوية المغربية في أبعادها الإسلامية العربية والأمازيغية، كذلك تطوير مجال التربية والثقافة والتعليم لأبناء الجالية المغربية ولكن بإدماجها داخل المنظومة التربوية

الحكومة مرة أخرى إلى الأهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا لموضوع فإننا نكرر اقتراحنا الذي قدمناه منذ عدة سنوات والقاضي بضرورة إيجاد صيغة للتعاون الشراكة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة التربية الوطنية ووزارة الخارجية لتسهيل مأمورية إرسال البعثات التعليمية الناحية المادية تقاديا لضياح هذه الفئة العريضة من شبابنا وحفاظا على هويتها فإننا نسانلكم السيدة الوزيرة ما هي الإجراءات التي قمتم أو تتوون القيام بها للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لجاليتنا بالخارج؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال فلنفضل مشكورة.

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزيرة الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة، السادة المستشارون المحترمون،

إخواني الوزراء،

أشكر السادة المستشارين من فريق الاتحاد الديمقراطي على طرحهم هذا السؤال الهام ونحن بالفعل نشاطركم الرأي وأعتقد أننا نتفق جميعا على أن تلقين اللغة العربية والثقافة المغربية هي من الأولويات والاستراتيجية التي بلورتها أو بلورها هذا القطاع والتي صادق عليها مجلس الحكومة في 13 مارس 2003، تبين بجلاء أهمية مسألة تلقين اللغة العربية والثقافة المغربية نظرا للدور الفعال الذي يقوم به هذا التعليم من دعم الروابط التي تربط أعضاء الجالية المغربية بالوطن الأم وكذلك نظرا لأن هذا التعليم هو الذي يحافظ أو يساعد على الحفاظ على الهوية المغربية الإسلامية.

وفي هذا الإطار بغيت فقط أذكر بالمعطيات بالوضع أشنو كان وأشنو الآن الوزارة تقوم به إذن لا بد من التأكيد على أن الحكومة المغربية قامت بمجهودات جبارة في هذا المجال وفي إطار من التنسيق المحكم بين كل القطاعات المعنية بما فيها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة التربية الوطنية.

من جهة أخرى كذلك كنا نقوم أو الحكومة كانت تقوم بهذه المجهودات من خلال العمل المشترك بين القطاعات الحكومية من جهة وبين كذلك وانطلاقا من الاتفاقيات الثنائية المبرمة بين الدولة المغربية وبين

ربما تكون عندهم محاضرات على هذه الوضعية ديال الجيل الثالث لأنه هاذ الدليل الثالث مشى.. مثلا كيف بغيتو واحد يجي يدوز العطلة ديالو في المغرب يخسر جوج مليون غير في الركوب ويمشي إلى إيطاليا ب 1000 درهم فرنسية، يمشي لإيطاليا يبرك فيها أسبوع هاذ الجيل ولى غير تيحسب ماشي بحال ذاك الجيل اللي كانت عنده عاطفة ويقول لك نمشي لأمريكا، أش سيدي غادي نمشي للمغرب وأخسر فيه فلوسي وندي مرتي ونتمحن وهاذي أسيدي أمريكا كندوز فيها عطلة ما تتسور والو، مالي أنا في هاذ؟

لهذا ما عملنا معهم والو أعلى طريفة هي ديال الخطوط الجوية الملكية والمشاكل ديالها.

الحمد لله ربما حررنا الآن ولى النساء، ربما غادي نلقوا الحل ولهذا أنا أقول لكم المشكل باقي خطير وخطير وربما غادي نتغلبو على الوالدين ديالهم وذاك الاتصال اللي كان السعي ما غاديش يبقى بزاف، هاذ الشئ خصو دراسات معمقة وخص اتصال قوي لأنه هاذ الجالية تستحق هاذ الشئ كلى وبهناز المناسبة تتهينوها على الروح الوطنية ديالها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيدة الوزيرة إلى الرد على التعقيب

السيد لوزيرة لمكلفة بالجلية لمغربية لمقيمة بالخارج:

بسرعة شكرا السيد الرئيس، أنا نطلقا من هذا الهاجس الذي يحمله السيد المستشار فقط بسطت جانب من الاستراتيجية الهدف هو كيفاش أنانفتحو المجال أمام أبناء الجالية المغربية اللي هم كيطالبوا ويكعتبروا أن الهوية المغربية منتشبتين بها، فحنا كمسؤولين كنوضعو أمامهم اليوم استراتيجية جديدة اللي مبنية على منظور جيد اللي كتلاعم مع الوضع الجديد وهذا المنظر أتمنى أنه كنت واضحة فيه هو غادي يتخذ في إطار الشراكة مع الدول المستضيفة على أساس أن البرامج غادي تبلور انطلاقا من حاجيات أطفال كل بلاد على حدة على أساس أن حتى اللي غادي يقرئو غادي ناخذو من أبناء الجالية وهذا منظور جديد بدينا نتفاوض فيه مع السلطات، بدينا عملنا اتفاقية شراكة على خمسة مراكز ثقافية كنتمنى تكون عندي فرصة فين نتحدث على استراتيجية الوزارة بشكل عميق وشمولي.

وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة على مساهمتك الفعالة في هذه الجلسة خصوصا وأن الموضوع يعلق بأبنائنا في

في بلاد المهجر وبالإضافة إلى ذلك إنشاء فضاءات ثقافية لأننا نعتبر بأنه لا بد من المنج بين التعليمي والتثقيفي وكذلك العمل على نشر الوعي الديني السليم. هذه الأهداف التي نحاول تحقيقها انطلاقا من آليات معينة هي أولا إقرار برامج تعليمية وناهج تربوية ملائمة لفائدة أبناء الجالية، هذا بشراكة مع السلطات العمومية المركزية والهيئات المنتخبة، ثانيا وهذا هو الأساسي التفاوض مع بلدان الاستقبال كما قلت لإدماج تعليم العربية داخل منظومتها وبالتالي هذه الشراكة تعني أنها ستساهم معنا في التكلفة المادية وتعتبر تعليم اللغة العربية والثقافية المغربية عامل في إطار تكريس التعددية الثقافية داخل بلدان الاستقبال، بالإضافة إلى الفضاءات الثقافية والنقطة الأخيرة هي دعم المجتمع المدني بخلق شبكات التي نعتبر أن تأطير المجتمع المدني ضروري كي يساهم معنا في تأطير الجالية المغربية. وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، إذا لم يكن هناك تعقيب سننتقل.. الكلمة في إطار التعقيب للحاج الدرومي للسيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد بلحاج الدرومي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

هذا المشكل في الحقيقة لم نأخذه بديهية وموضوعية، عام 1985 طلنا إذاك من وزارة التشغيل ووزارة الخارجية كذلك والوزارة التي كانت مكلفة بالمواطنين الجالية المغربية ومنها طلبنا باش ما يبقاوش يقولوا المهاجرين، الجالية المغربية بالخارج وطلبنا منهم تكون واحد الخلية خاصة للدراسة بسيكولوجية اجتماعية للمواطنين ديالنا في الخارج لأنه عادي يواجهوا الصدمة الثالثة ديال أبناءهم اللي غادي يكونوا وقلنا لهم توجدوا لها بواحد السياسة رحم الله الحسن الثاني وجه إليهم توجيهات في هذا الإطار ولكن مع الأسف ما عملوا والي واليوم الحمد لله الروح الوطنية ديال المواطنين ديالنا في الخارج قوية بزاف باش باقية هاذ العلاقات قوية وفيما هذا التجاوب وباقي هاذ، حنا نتشوفو بزاف ديال البلدات إلي فيها تقريبا مابقاش التجاوب ديال المواطنين ديالهم معهم.

لهذا اليوم عندهم الحقيقة الإرث كان ثقيل والعمل لم يعمل كما ينبغي ولهذا خص وسائل ووسائل وخص تعهد بهاذ المواطنين كثير ولاسيما لما يجيو إلى هنا

حقيقة كان على علم بجميع الجوانب ونزيدوه الآن في التطبيق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير للإجابة على السؤال.
السيد أحمد توفيق احجيرة الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا، باسم الله الرحمن الرحيم،

السيد لرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

فعلا دعم الإنعاش العقاري مخصص للمنعشين العقاريين والمستثمرين الصغار والمتوسطين يوجد في قلب اهتمامات الحكومة والبرنامج الحكومي أود أن أوتي بثلاثة أورايش ماشي من قبيل سوف نعمل على من قبيل ها أشنو الأرقام اللي وصلنا لها.

أولا فيما يتعلق بتعبئة العقار العمومي، فتعبئة العقار العمومي اللي بدأ الأسبوع الماضي بدينا كنفترحو أولى دفعاته وكانت على الصفحات الأولى للجراند الوطنية والتي همت الدفعة الأولى ديال 40 هكتار في مدينة أكادير وستشمل فيما بعد الدفعة الثانية: مدينة فاس، مدينة الرباط، مدينة أكادير ومراكش ومدن أخرى غادي تجي فيما بعد ديال العقار العمومي، هذا العقار العمومي ليس حبيس فئة معينة من المنعشين العقاريين بقدر ما هو مفتوح للجميع فالإعلان المنشور في الجرائد الوطنية ما مكتوبش فيه هاذ الإعلان هو فقط للمنعشين الصغار أو المتوسطين أو الكبار هو مفتوح لجميع المغاربة، إذا كانت الإمكانيات والمؤهلات المالية والتقنية تؤهل ذوي الاستثمار من أجل ولوج هذا السوق مرحبا وإذا لا فيمكن لهم أن يجتمعوا في سياق مجموعات الاستثمار اللي ممكن تدخل على هذا المنتج الجديد لتعبئة العقار العمومي للذي كما قلت بدأنا في تسويقه لفائدة كما وعد السيد الوزير الأول بذلك في البرنامج الحكومي.

كاين التجربة الثانية وتهم تعبئة عدة قطع أرضية مجهزة لفائدة المنعشين العقاريين الصغار والمتوسطين كتعطيه القطاعات الأرضية ونقول لو نوض تبني ومن بعد أربع سنين خلصني، هاذ المشروع بدينا السنة الماضية، أعطانا اليوم بالضبط 3250 شقة، كتعطي للسيد الأرض بدون مقابل، مقابل ضمانه فقط وكيبدا يشتغل لمدة أربع تناسب مدة الإنجاز ومدة التسويق،

الخارج الذين هم مثبثون بوطنيتهم وبيدنيهم وبملكهم أكثر ما يكون التثبث نرجو أن نكون نحن متجاوبين معهم ونوفر لهم جميع الوسائل والإمكانيات التي من شأنها أن تجعلهم يصبرون على ما يمكن أن يلاحظوه من نقص في بلدهم مقارنة طبعا مع الدول الأوروبية التي تتوفر على عدد كبير من الوسائل والإمكانيات وهم يتفهمون وضعنا الاجتماعي والاقتصادي خصوصا وأنا نشمّل أقرب نقطة في إفريقيا إلى أوروبا ونحن نتمنى أن نستقبلهم هذه السنة في أحسن الظروف وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد الوزير المنتدب المكلف بالإسكان والتعمير حول الاستثمار في السكن الاجتماعي للمستشارين المحترمين السادة بلحاج الدرهمومي، عمر أدخل، كرام محمد سعيد، عبد المجيد الغزوي، حسشن أوتغلياست، بوسلهام بيته، فليتنفضل الحاج الدرهمومي لشرح السؤال.

المستشار السيد بلحاج الدرهمومي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في الحقيقة في البداية نهني الحكومة على الجهود التي حقيقة جبارة قامت بها منذ 2003 في هذا الميدان كاين عندنا ملاحظة باش نتعاونو مع الحكومة بتشجيع الميدان وتقوية إنجاحه تخص أنه أعطيت امتيازات للمستثمرين في هذا الميدان وتقوية إنجاحه تخص أنه أعطيت امتيازات للمستثمرين في هذا القطاع الكبار اللي تبعملوا 2500 دار وهذا نهنيوكم عليهم لأنه تشجيع وأعطى النتيجة ديالو ولكن كاين واحد الطائفة من المستثمرين الصغار اللي بقاو ما شجعناهمش.

لهذا السيد الوزير اللي تتعرفو حقيقة الرأي ديالو الممتاز في هذا الميدان والإنتاج ديالو تتطلبو منو بهاذ المناسبة هاذي باش هاذ الفئة تعطاها امتيازات باش تزيد في الإنتاج ديالها وباش إن شاء لأنه هذه معركة قوية، معركة حقيقة مصيرية لبلادنا في جميع الجوانب باش نتغلبو على هاذ المشاكل ديال السكن ونوصلو في جميع الجوانب باش نتغلبو على هاذ المشاكل ديال السكن ونوصلو في أقرب وقت إلى الأهداف المنشودة واللي خططتها صاحب الجلالة سيدي محمد السادس نصره الله تتعرفو السيد الوزير أنه تصنت لو ذيك النهار في استجواب 211 ودقيقة مابغيتش نطفي التلفزة حتى تشوف السياسة ديالو في هاذ الميدان تذهينه لأنه

في أعالي البحار للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، رحال الزكراوي، حسن واهروش، العربي خربوش، محمد أخطور، عبد اللطيف أعمو الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

هذا السؤال وجهناه إلى السيد الوزير الأول لأن الموضوع لياهم فقط قطاع البيئة، بل يهم كذلك وزارة النقل والتجهيز المسؤولة عن الملاحاة وعلى الحماية القانونية للشواطئ، إضافة إلى قطاعات ومناطق حكومية أخرى لها علاقة بالموضوع.

فالموضوع يهم، السيد الوزير، عملية تخلص السفن من نفاياتها السائلة والصلبة وأساسا عملياتها المتعلقة بالزج في البحر بأوساخها النفطية وبقيائها المتصلة بالنفط والتي تلقب بالفرنسية Dégazage فكما وفي علمكم قررت معظم دول أوروبا محاربة هذه العملية التي تلوث بشكل مثير شواطئها وأصدرت قوانين صارمة في هذا الشأن، مما سيدفع بربابنة السفن إلى القيام بعملهم هذا يعرض شواطئ بلدان لم تتخذ إجراءات ولم تقرر قوانين يمثل صرامة القوانين التي اتخذتها دول أوروبا.

وحيث أن بلادنا توجد بالقرب من أوروبا ولها شواطئ تمتد على أزيد من 3500 كيلو متر على المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط وتوجد في موقع تمر بالقرب منه طرق بحرية كثيفة الرواج.

نتوجه إليكم السيد الوزير بهذا السؤال لنستفسركم فيما تنوي الحكومة القيام به لحماية شواطئنا من هذا النوع من التلوث ونحن نسعى إلى إعطاء دفعة قوية للسياحة الشاطئية؟ وما هي القوانين التي سنتفعل أو التي ستحضر من أجل ذلك؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة المكلف بالبيئة للإجابة على السؤال.

معناه هاذ الأرض ونوض ابني وبيع واربح وحتى تسالي العملية ورد ثمن الأرض ديالي هاذ العملية شملت تقريبا ثمان جهات اقتصادية في المغرب وأعطت 3250 شقة في طور الإنجاز، هذه السنة نحن بصدد إعداد 4500 شقة لفائدة المستثمر الصغير والمتوسط، هذه لا علاقة لها مع المنعش الكبير، اللي جاء في السؤال ديالكم وأنتم على حق موضوع الفصل 19 من قانون المالية ديال 2001 اللي كيغطي العفو الضريبي الكامل والشامل ديال كل الضرائب والرسوم بالنسبة لكل منعش عقاري عنده مشروع يتجاوز 2500 شقة اقتصادية ينجزها على خمس سنوات عبر مجموع التراب الوطني، هذا الموضوع ليس حكرا أو مخصصا فقط لفئة دون أخرى كيمن للمنعشين العقاريين الكبار أنهم يدخلوا لها ولكن كذلك كايين إمكانية ديال الشراكة ممكن عشرة صغار ومتوسطين يشتركوا مع بعضهم كل واحد من مدينة هذا هو أهمية الفصل 19، كل واحد في مدينة ومجموعين ينزلوا مشروع للوزارة كنمضيه أنا وكنرسلو للسلي فتح الله ولعلو يمضيه ومن بعد يتمتع بالعفو الضريبي الشامل ما كيخلص حتى حاجة للضرائب.

كذلك بالإضافة لهذا الإمكانية ديال جمع واحد المجموعة من المنعشين العقاريين الصغار والمتوسطين في إطار شركة واحدة ممكن يفتيدوا من حوالي عشرين أو أكثر في المئة غير ديال الضرائب كذلك كايين إمكانية وهذا غادي نوجه نداء للجميع القانون المالي ديال 2001 أعطي إعفاء ضريبي بالنسبة لبناء كل المجمعات لفائدة الطلبة، يعني كل برنامج يتعدى ألف سرير وما أكثر ينجز في ثلاث سنوات هو يعني معفي من الضرائب والرسوم مع الأسف إذا كنا وصلنا الآن إلى 56 عملية فيها 29 يار ديال الدرهم وأعطت 145 ألف شقة في السكن المخصص للطلبة نحن في صفر، حتى منعش عقاري مازال ما بغى يستفيد من هاذ الشروط التفضيلية الاستثنائية وألف سرير إذا درنا جوج في الغرفة يعني 500 غرفة هي في متناول الصغار والمتوسطين وأعتذر عن التطويل.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم على مساهمتكم وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالبيئة حول موضوع حماية الشواطئ من النفايات السائلة والصلبة التي تتخلص منها السفن

**السيد امحمد المرابط كاتب الدولة لدى الوزير
المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف
بالبيئة:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة النواب المحترمون،

أشكر السادة النواب المحترمين على سؤالهم وسيشرفني بأن أوفيهم بعناصر الإجابة التالية:

أولا في البداية لا بد أن أذكر المجلس الموقر أن المغرب معرض بشكل دائم للتلوث البحري على اعتبار أنه يتوفر على 3500 كيلومتر من الشواطئ إضافة إلى الموقع الجغرافي المتميز ونظرا للملاحة المكثفة التي تعرفها السواحل المتوسطة والأطلسية، بحيث أن 200 ناقلة نفط وناقلة مواد كيميائية تعبر مضيق جبل طارق يوميا إضافة إلى أزيد من 300 ناقلة تجوب المياه الأطلسية.

فيما يخص موضوع السؤال قامت الحكومة بعدة إجراءات على الصعيد الدولي وعلى الصعيد الجهوي وعلى الصعيد الوطني، فعلى الصعيد الدولي صادق المغرب على عدة معاهدات واتفاقيات دولية نذكر منها الاتفاقية الدولية 73/78 المتعلقة بالوقاية من التلوث الناتج عن السفن ثم اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بقانون البحار والتي نتناول جميع جوانب الحيز المحيطي من رسم الحدود إلى التحكم والأنشطة الاقتصادية والتكنولوجية ثم اتفاقية برشلونة المتعلقة بحماية البحر الأبيض المتوسط من شتى أنواع التلوث وينبثق عن هذه الاتفاقية خمس بروتوكولات تتعرض في مجملها إلى حماية حوض البحر الأبيض المتوسط من التلوث وحماية التنوع الإحيائي ثم في الأخير لا أخيرا اتفاقية لشبونة المتعلقة بالتعاون لحماية الشاطئ، شواطئ ومياه شمال شرق الأطلسي من التلوث وتضم هذه الاتفاقية كل من دول الاتحاد الأوروبي وبالخصوص كذلك إسبانيا وفرنسا والبرتغال والمغرب.

كما تشارك على المستوى الجهوي كتابة الدولة المكلفة بالبيئة مع قطاع البيئة في الجزائر وتونس في إنجاز مشروع جهوي لتدبير الملوثات البحرية بجنوب غرب البحر الأبيض المتوسط.

أما على الصعيد الوطني.. أريد أذكر فقط أن هذه الاتفاقية الدولية هي بمثابة قوانين بالنسبة لنا في المغرب لما نكون صادقا عليها بصفة نهائية.

أما على الصعيد الوطني وللمحافظة على البيئة فقد تمت المصادقة على بعض القوانين والمراسيم منها القانون المتعلق بحماية واستصلاح البيئة والذي من بين أهدافه حماية المجالات والموارد البحرية ثم القانون المتعلق بدراسة التأثيرات على البيئة الذي يتضمن من بين المشاريع الخاضعة لدراسة مشاريع الخاضعة لدراسة المشاريع الخاضعة لدراسة مشاريع نقل المواد الخطيرة والسامة ثم مرسوم المخطط الوطني الاستعجالي.

وللإشارة فإن المغرب يتوفر على مخطط وطني استعجالي لمحاربة التلوث، وتفعيلا لهذا المخطط نظم المغرب تمرينا تجريبيا لمكافحة التلوث البحري في عرض سواحل المحمدية عام 2002 وسينظم تمرينا بحريا كذلك في هذا المضمار خلال شهر يونيو المقبل فلي سواحل الناظور وتهدف هذه التمارين إلى قياس مدى نجاعة وسائل مكافحة التلوث البحري وإعداد الفرق الوطنية للتدخل وحسن الأداء والتنسيق، هذا وتم إعداد برنامج..

السيد رئيس الجلسة:

هل هناك تعقيب؟ لكلمة في إطار لتعقيب للأستاذ خربوش

المستشار السيد العربي خربوش:

لا تعقيب ولكن الشكر السيد الوزير لأنه وضع لنا بعض الأمور التي كنا نجعلها ونحن بهذا السؤال ديالنا كرحناه باش نحافظو على الشواطئ ديالنا من التلوث لأنه الكوارث التي وقعت بجانبنا في إسبانيا والبرتغال هي التي جعلتنا باش نطرحو هاذ السؤال وبغينا باش يكون حماية كافية للشواطئ ديالنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم وللسيد كاتب الدولة على مساهمته في هذه الجلسة ومنتقل إلى آخر.. هل لكم رد على التعقيب السيد الوزير؟ إذن ننتقل إلى السؤال الموالي في جدول الأعمال وهو موجه إلى السيد كاتب الدولة.. السيد الوزير.. السيد المستشار أرجوكم التزام الهدوء.. ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالشباب وهو آخر سؤال يتعلق الأمر بتنظيم كأس العالم لسنة 2010 للمستشارين المحترمين السادة الحسين الحداوي، علال عزويوني، حسن زهير، نبيه لحسن، أحمد بومكوك وأحمد النماوي.

فليتفضل أحد السادة المستشارين، السيد الحداوي.

خلال كل هذه المدة كان علينا أن نقوم بشيئين اثنين الأول هو أن نثبت جدارة وأحقية وجدية ملف المغرب من الناحية التقنية هذا أمر تم الحسم فيه نهائيا ولكن لنا في الحكومة وفي اللجنة توجه مهم في الدفاع عن ملفنا، لقد طرحنا بوضوح على الفيفا وعلى كل الذين سوف يصوتون وعلى العالم سؤالا واحدا: أي معنى تريدون أن تعطوا؟ أي معنى يريد العالم أن يعطيه لأول تنظيم لكأس العالم في إفريقيا؟ ونحن أعطينا هذا المعنى وقلنا لهم باختصار شديد إذا كان علم الرياضة وعلم كرة القدم والعالم ككل يريد أن يعطي لقيم الرياضة وقيم كرة القدم، أي قيم التضامن والتسامح والانفتاح والخيرية والتعددية فإن المغرب هو النموذج الحي. الذي على العالم كله أن يعبر عبر تنظيم هذه الكأس بأنه مستعد لتقديمه في هذا الوقت الذي تعيش فيه شعوب وأمم العالم توترات وصراعات يعتبر موقع ونموذج بلادنا في هذا الميدان أحد أحسن المغاربة من هذا التوتر.

وهذا الخطاب تقرا بي يعطي أكله وينصت إليه باحترام وبجدية من طرف كل الذين نخطبهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد كاتب الدولة، الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسين الحداوي:

شكرا للسيد الوزير على ردمك المستفيض ولكن أهمية الموضوع الكبرى جعلتنا نلج على ضرورة إنارة الرأي العام بذلك بإعطاء تفاصيل حول الإمكانيات المرصودة والأشغال التي تتجز في هذا الإطار وخصوصا وأن هذه التظاهرات الدولية تسعر كل الدول بأن تحظى بشرف تنظيمها نظرا لأهميتها الاقتصادية وبالتحديد قطاع السياحة، ولهذا يجب على الحكومة أن تستفيد من الأخطاء التي ارتكبت في الماضي ويجب على الجهات المكلفة بالتهيء بهذا التنظيم أن تأخذ بعين الاعتبار ضخامة هذا الملف وكذا آمال المغاربة المتمثلة في استضافة كأس العالم 2010 وهذا يتطلب اشراك كل الفاعلين التهيء لهذه الظاهرة حتى تكون قادرين على كسب هذا الرهان الدولي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير هل لكم من تعقيب، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية

والشباب، المكلف بالشباب:

السيد المستشار أريد أن أطمئنكم مرة أخرى وأنتد رأيتم ذلك وراه الرأي العام بأن الأمور في هذا المجال

المستشار السيد الحسين الحداوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعيش المغرب والمغاربة على أجواد ترشيح المملكة المغربية لتنظيم كأس العالم 2010 لكرة القدم وهذه ليست المرة الأولى التي يتقدم فيها المغرب بترشيحه لتنظيم هذه الظاهرة الكروية، ولقد سبق لنا من هذا أن نبهنا الوزراء السابقين إلى الاعتماد على وضعية وإشراك ممثلي الشعب في تدبير هذا الملف الترشيحي، الشيء الذي سيؤدي لتي انخراط المؤسسات التمثيلية لبلادنا في هذا الورش الوطني الفخم الذي لا يمكن إلا أن يشرف المغاربة كافة إلا أن الملاحظة أن ملفات الترشيح السابقة غابت عنها هذه الواقعية في تدبير هذا الملف الاستراتيجي ولا تتحكم في اتخاذ قراراتها مندوبون قليلا يعتمد على اختيار نخب لا تتوفر على التجربة اللازمة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة المكلف بالشباب، فليفضل بالإجابة على السؤال مشكورا.. السيد الوزير لكم أن تجيبوا من مقعدكم.. تفضلوا.

السيد محمد الكحص كاتب الدولة لدى وزير التربية

الوطنية والشباب، المكلف بالشباب:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

كان بودي أن أطمئنكم على مسألة الحظوظ، لكن كما تعلمون وأنتم تهتمون بهذا الملف لازال أمامنا حوالي شهر والمنافسة لازالت مستمرة، ما يمكن أن أقول لكم هو أن لنا أمل كبير لأن لنا ثقة حقيقية في الملف الذي قدمناه، ولأننا حسنا بصفة نهائية المسألة التقنية ومسألة البنيات التحتية ومسألة استعداد المغرب لاحتضان كأس العالم. واليوم على بعد هذه المسافة من القرار النهائي للفيفا فكل القارنن وكل الشهادات وكل الأشياء التي تكتب أو تقال تؤكد على حقيقة ثابتة: ملف المغرب قوي وملف المغرب جدير بأن ينظم كأس العالم.

الآن طيلة هذه المدة، وأنتم طبعا تتبعتم كل الأشياء وكل المبادرات وكل الحملات التي قامت بها اللجنة المنظمة والتي قامت بها الحكومة.

لذلك من هذه الناحية أظن بأننا بطبيعة الحال الكمال لله ولكن أظن بأننا جميعا قمنا بما يمكن أن نقوم به تطبيقا لتعليمات الملكية السامية وبدعم ومساندة قوة رمزية جلالة الملك وموقعه في العالم، أظن بأننا أنجز كل واحد ما كان مطلوبا منه ولكن لازال هناك أسابيع ولازال هنا وقت ويجب أن نستمر ويجب أن نثق وأن ندخل المنافسة بعزيمتنا وكذلك بقواعد اللعب الرياضية في هذا المجال.

أما فيما يخص التفاصيل أنتم تعلمون بأن اللجنة المختصة سوف تعقد اجتماعا يوم الخميس المقبل لكي ندخل في تفاصيل أدق في هذا المجال وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد كاتب الدولة، شكرا لكم السادة المستشارين. بهذا نكون قد أنهينا جدول أعمال هذا المدلس ونتمنى جميعا أن يحظى المغرب سيشراف احتضان كأس العالم لسنة 2000. ورفعت الجلسة.

رئيس مجلس المستشارين

مصطفى عكاشه

تمر أمام الرأي العام ليس المغربي فقط ولكن العالمي، استفدنا من أخطاء الماضي ومن هفوات الماضي وعملنا على تجاوز بعض الإشكاليات التي طرحتها في سؤالكم.

الآن الإشراف في هذه العملية التي مرت شارك الجميع، شارك كل أعضاء الحكومة وشارك اللجنة وشارك البرلمانين وشارك المجلسان لأنكم تعلمون بأنه في كل المحافل وفي كل المناسبات التي وجدنا فيها بمناسبة أي موضوع أو أي لقاء كنا نطرح ملف تنظيم كأس العالم في المغرب وكل واحد من موقعه وحسب حساسيته وحسب علاقته.

كذلك الشعب المغربي ساهم بكل فئاته وقطاعاته ورياضيونا في المغرب وخارج المغرب وخاصة أولئك الذين يوجدون في فرق وفي مواقع رياضية جد مهمة وكذلك متقفونا وكذلك فنانونا عبر كل أرجاء العالم شاركوا كذلك في هذه التعبئة.

لذلك يجب أنه نكون من هذه الناحية معتزين بما قمنا به جميعا، وفي هذا المجال لأن الأمر يتعلق بمعركة وطنية وليس لأي مغربي أن يطلب إذنا لكي يشارك الجماهير التي خرجت في نهائيات إقصائيات كأس إفريقيا للأمم، هاته الجماهير التي خرجت بمئات الآلاف لأيام متتالية تحمل الراية الوطنية وتتشد النشيد الوطني عبرت عن قيم وأشياء متعددة ومن بينها أن تقول للعالم بأننا شعب يريد ويستحق أن ينظم هذه التظاهرة الكروية العالمية.